



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أبي بكر بلقايد

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات تطبيقية

رمز المذكرة:



طرق ترسيخ القواعد النحوية للطفل في المرحلة الإبتدائية – السنة الرابعة أنموذجا –

إشراف الأستاذة الدكتورة:

• نورية شيخي

من إعداد الطالبتين:

• مريم دناقة

• فتيحة خيار

اللجنة المناقشة:

رئيسيا

ممتحنا

مشرفا ومقررا

أ.د والي دادا

أ.د الهادي شريفي

أ.د نورية شيخي



السنة الجامعية: 1441/1442 هـ / 2020-2021م



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَمَوْقِدٍ

عَلَّمَ عَالِمٍ مَعْرُوفٍ



قَالَ رَبُّنَا تَعَالَى:
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا

{يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ

وَرَجَاتٍ ۗ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ} المجادلة

{(١١)}



شكراً واحترافاً لجميع أساتذتنا الكرام

لإبد لنا ونحن نخطو خطواتنا الأخيرة في الحياة الجامعية من وقفة تعود إلى أعوام قضيناها في رحاب
الجامعة مع أساتذتنا الكرام الذين قدموا لنا الكثير و ذلك بصدور بناء جيل العبد لتنبعث الأمة من

جديد

نقدم أسمى آيات الشكر والامتنان والتقدير والمحبة إلى الذين حملوا أقدس رسالة في الحياة

إلى الذين مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة

إلى جميع أساتذتنا الأفاضل بالأخص الأستاذة " شينجي نورية " التي أفادتنا بتوجيهاتها وملاحظاتها القيمة

من خلال إشرافها على هذا العمل ونصائحها التي كانت عوناً لنا إتمام هذا العمل

ولى لجنتنا المحترمة التي تكبدت عناء القراءة لكم منا كل الإحترام والتقدير

وفي الأخير أختتم قولي بشكر وامتنان رفيقة الدرب ورفيقة العلم على الجهد المتبادل بيننا في إتمام

هذه المذكرة .

أفكار عاشية

إلى التي قالت لي ذات ليلة وأنا في السابعة من عمري

هل صليت العشاء؟

فقلت لها كاذبة. نعم

فنظرت لي نظرة شك، وقالت: قبي ما شئت ولكنك قد رآك.

فأفزعني "قد رآك" هذه

و جعلتني أنحس لأصلي... رغم ادعائي الكاذب

إلى أمي ...

إلى من حصد الأشواك عن وبي لي محمد في طريق العلم... أبي الغالي

إلى إخوتي كل باسمه وإلى صديقاتي وإلى كل من يعرفني.

"فتحة خيار"

أقرباء وأسباب

إلى من أشعل لي أول شمعة، إلى من حماني من حر الصيف بورود من أزهار الربيع إلى حبيبي وروح

قلبي إلى من ساندني على طلب العلم حتى آخر نفس فيه "أبي" تغدرك الله برحمته الواسعة

إلى من ساندني يوم ضعفي، إلى من سفتني الحب في صغري حتى ارتوت منه عروق جسدي إلى قرّة

عيني و فؤادي أطل الله في عمرها و حفظها الله ورعاها لي "أمي الغالية"

إلى أمي الثانية و راحة من أبي "عمتي الغالية" حفظها الله ورعاها.

إلى أختي الحبيبة وإخوتي الأفاضل لكم مني أسمى عبارات الحب إلى أزواجكم و أبناءكم حفظهم الله وبارك

الله
فيهم

إلى من سخره الله لي و جعله صدفه جميلة في حياتي إلى رفيق دوبي لك مني كل الشكر و الامتنان على

صبرك الواسع معي في السراء و الضراء

إلى أصدقائي و كل من صادفته في حياتي و عرفته

فمن لم يشكر الناس لم يشكر الله

"مربة وناقة"



مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على نبينا محمد عليه أفضل الصلاة والتسليم طبتم
وطاب ممشاكم وتبوأتم من الجنة مقعدا إن شاء الله، أحييكم بتحية الإسلام السلام
عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته، ربّ اشرح لي صدري ويسر لي أمري واحلل عقدة لساني
يفقهوا قولي وبعد:

فاللغة العربية تعد أداة التواصل المشتركة بين أبناء الأمة العربية، وهي لغة رسالة خاتمة،
وتعتبر إحدى الثوابت الراسخة التي استطاعت أن ترفد الثقافات الأخرى دون تفريط
بأصالتها الذاتية وبخصوصيتها العربية.

ومن الأمور التي لا نستغني عن الاهتمام بها في تعليم اللغة العربية تعليم قواعد هذه
اللغة، لأن القواعد من أهم فنونها ولكي يستطيع التلميذ أن يلم بهذه القواعد فعليه أن
يكون مدربا تدريبيا كافيا على تطبيق قواعد النحو، إذ أن النحو العربي له منزلة عظيمة، ولا
يتم التحصيل عليه إلا بالتعليم، وحتى يحقق المعلم أهدافه التعليمية لا بد أن يستعين بأكثر
من طريقة في ترسيخ القواعد النحوية وخاصة في المرحلة الأساسية الأولى فهي البداية الحقيقية
لعملية التنمية الفكرية لمدارك الأطفال من هنا وقع اختيارنا لهذا الموضوع الذي صغناه
بعنوان " طرق ترسيخ القواعد النحوية للطفل في المرحلة الابتدائية -السنة الرابعة أتمودجا-"
فأردنا أن نسلط الضوء على هذا النشاط وكيفية تدريسه لأسباب عدة نذكرها كالتالي:

-أهمية الموضوع.

- قلة الدراسات التطبيقية حول هذا الموضوع.
- أهمية النحو وقواعده في اللغة العربية.
- معرفة أهم السبل البسيطة لترسيخ القواعد النحوية لدى الطفل.
- معرفة أفضل طرق التدريس في المرحلة الابتدائية.
- خطوات التحضير لدرس القواعد النحوية في المرحلة الابتدائية.

- اختيارنا للسنة الرابعة ابتدائي تحديدا كون المتعلم في هذه المرحلة قد استكمل نموه النفسي والعقلي وأصبح قادرا على الاندماج في هذا المجتمع والتواصل معه.

وعليه نطرح الإشكال التالي :

- هل توجد طريقة واحدة لتدريس القواعد النحوية؟ أم هناك طرائق متعددة؟

- وما هي أهم الطرق التي يجب على المعلم أن يتبعها في تدريسه للقواعد؟

- وما هي العوامل المناسبة لترسيخ المعلم لهذه القواعد؟

ومن خلال مشوارنا البحثي في جمع المعلومات تعرضنا لمجموعة من البحوث السابقة شبيهة ببحثنا بالرغم من أنها كانت نسبية إلا أنها كانت عوننا لنا في توجيهنا ولو بالقليل ، وكون تدريس القواعد النحوية موضوع جدل يشغل الكثير من الباحثين والدارسين فقد واجهتنا صعوبات في قلة المصادر والمراجع فوجب علينا أن نحصر الدراسة في معالجة الموضوع من زاوية واحدة، أما بالنسبة للدراسة الميدانية نظرا لوجود إضرابات في الآونة الأخيرة لم تسمح لنا بالتقرب أكثر من تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي لكن بفضل الله تعالى ومساعدة بعض المعلمين حفظهم الله وبارك الله فيهم وتوجيهات الأستاذة الفاضلة والمشرفة علينا "نورية شيخي" تخطينا وتجاوزنا هذه الصعوبات.

وقد اقتضت طبيعة دراستنا المزاجية بين المنهجين الوصفي والتحليلي، وقد استهلينا موضوعنا بمقدمة ومدخل يليهما فصلين فصل للدراسة النظرية وفصل للدراسة الميدانية تتبعهما خاتمة، فالمدخل خصصناه لأهمية علم النحو في سلامة اللغة أما الفصل الأول فسميناه تعليمية درس النحو في المرحلة الابتدائية (الطرق والمناهج) وبالنسبة للفصل الثاني فكان عبارة عن دراسة ميدانية حيث قمنا بهذه الدراسة في إحدى المدارس الابتدائية للتعرف أكثر على طريقة المعلمين في ترسيخ القواعد النحوية وفي الأخير خاتمة ذكرنا فيها أهم النتائج

التي توصلنا إليها في هذا البحث، واعتمدنا أثناء دراستنا لهذا الموضوع على مصادر ومراجع لها صلة بالمادة اللغوية وخاصة تعليم القواعد أهمها:

- أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق لراتب قاسم عاشور.
 - المعلم واستراتيجيات التعليم الحديث لعاطف الصيفي .
 - الكافي في تدريس اللغة العربية للمرحلة الأساسية الأولى إبراهيم أحمد قشطة.
- وفي الأخير نتوجه بالشكر مرة أخرى للأستاذة المشرفة علينا "نورية شيخي" التي لم تبخل علينا بتوجيهاتها العلمية حفظها الله ورعاها .

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ونسأل الله التوفيق والسداد.

الطالبة: فتيحة خيار

الطالبة: مريّة دناقة

تلمسان يوم: الأربعاء

9 جوان 2021م/28 شوال 1442 هجرية



تمهيد:

بلغت اللغة العربية أوج نضجها في العصر الجاهلي، وكانت سماعية أي لم يكن لها قواعد مكتوبة، بل كان لها ضوابط فرضها الصرف وصلها الاستعمال، ثم جاء الإسلام فوحد القبائل المتفرقة، وجعل من أشاتها دولة متماسكة العرى، قوية الجانب، وبعد توحيد العرب سياسيا كان لابد من توحيد لهجاتهم وصهرها، في بوتقة واحدة، لأن وحدة اللغة هي رمز لوحدة الأمة، وكان صهر هذه اللهجات قد بدأ بصورة غير مباشرة في الأسواق والتي كانت تعقد في شبه الجزيرة العربية .

ثم نزل القرآن بلغة قريش فثبتت زعامتها وسيادتها، وهياً الجو لاندماج اللهجات الأخرى اندماجا نهائيا في لهجة قريش.¹

وبعد الفتوحات أخذت الشعوب المغلوبة تقبل على تعلم اللغة العربية لأنها لغة الحاكمين، فخاف العرب على لغتهم من التفكك والوهن، وفكروا في ضبطها ووضع قواعد لها تحفظها من العبث والضياع، وتستند إلى دعائم مكتوبة ثابتة.

وكان أول من عمل في هذا المضمار أبا الأسود الدؤلي (ت69هـ) و تبعه كثيرون أمثال يونس بن حبيب الضبي، والخليل، وسيبويه، وقد استند هؤلاء النحاة في وضع القواعد إلى القرآن الكريم وعلى الرواة.

وروي أن أبا الأسود الدؤلي يسمع قارئاً يقرأ قوله تعالى: {أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ} التوبة-3، بجر رسوله، فجعله معطوفاً على المشركين، فصار المعنى: إن الله بريء من المشركين، وإن الله بريء من رسوله، والصواب بنصب (رسول) عطفاً على لفظ الجلالة والمعنى: إن الله بريء من المشركين، وإن رسول الله بريء من المشركين أيضاً.

¹ -د. سعد علي زاير، د(ة). إيمان إسماعيل عايز، "مناهج اللغة العربية و طرائق تدريسها"، دار صفاء، عمان-الأردن، ط2014، ص1، ص403

فعرض الأمر على الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) فقال لأبي الأسود: أنح للناس نحواً يعتمدون عليه فقال: وكيف أقول يا أمير المؤمنين؟

فقال له: قل الكلام كله اسم وفعل وحرف. ويقال أن هذه الحادثة كانت السبب في وضع قواعد النحو.¹

فالنحو أخذ معنى في لغتنا العربية، جعله قاصراً على الاهتمام بأواخر الكلمات، وقد ضيق هذا التحديد المعنى المراد منه تضييقاً كبيراً، ولقد مر النحو في الواقع بمعان عديدة: إن النحو عبارة عن تركيب الجملة وتركيب الجمل في العبارة، فهو جزء good فكما من دراسة اللغة يختص بعلاقات الكلمات واختلاف هذه العلاقات، ووظائف هذه الكلمات في الجمل.²

فهو مصطلح ورثناه من أقدم العصور العربية، وهو علم بأصول يعرف بها أحوال أواخر الكلم إعراباً و بناء.³

فلم يكن يعرف قديماً بهذا الاسم بل كان يعرف بعلم العربية، وهذه التسمية ظهرت في عهد الطبقة الثانية من علماء البصرة، حيث اشتهرت عنها مؤلفات اتسمت بأنها نحوية، وصرح فيها باسم النحو.⁴

إن نشأة النحو دعت إليها دواعي وظروف لولاها لما كان للنحو العربي وجود، وقد ذكر الإخباريون على اختلاف بينهم في الرواية التي كانت سبباً في نشأة النحو أن العرب لما أحسوا الخطر يحدق بأغلى ما يملكون وهو القرآن الكريم-الذي جعل منهم خير أمة أخرجت للناس- وأن اللحن قد طاله مما دعاهم إلى التفكير في وسيلة تضبط اللسان من

¹ - د. سعد علي زاهر، د(ة). إيمان إسماعيل عايز، "مناهج اللغة العربية و طرائق تدريسها"، دار صفاء، عمان-الأردن، ط2014، ص1، ص403، ص404

² - إبراهيم أحمد قشطة، "الكافي في تدريس اللغة العربية للمرحلة الأولى"، مؤسسة نافذ للبحث، فلسطين، ط2020، ص1، ص294

³ - إبراهيم عبود السمرائي، "المدارس النحوية"، دار المسيرة، عمان-الأردن، ط2010، ص2، ص15

⁴ - ينظر: المرجع نفسه، ص23

الزيع والانحراف والضلال؛ لأن اللحن ظهر في كلام الموالي والمتعربين من عهد النبي صلى الله وسلم فقد روينا أن رجلا لحن بحضرته فقال: "أرشدوا أحاكم فقد ضل".

وقد كان اللحن معروفا، بل قد روينا من لفظ النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "أنا من قريش ونشأت من بني سعد فأني لي اللحن!"¹

ولما نضج النحو بالبصرة على يد الأعلام الأوائل، واستمر البحث في فروعه ما يقرب من مئة سنة التفت الكوفيون إلى هذا فوجدوا أنفسهم في حاجة إلى الأخذ من البصريين، فما من نحوي كوفي إلا وقد تتلمذ على نحاة البصرة، يقول السيوطي: وكان أهل الكوفة كلهم يأخذون عن البصريين، وأهل البصرة يمتنعون من الأخذ عنهم؛ لأنهم لا يرون الأعراب اللذين يحكمون عنهم حجة، ويذكرون أن في الشعر الذي يرونه ما قد شرحناه فيما مضى ويحملون عليه غيره.²

ولقد اهتم العلماء بالدرس النحوي منذ أوساط القرن الأول الهجري، دفعتهم إلى ذلك عوامل معينة فاهتموا بوضع واستنباط قواعد للغة العربية وساروا في ذلك سيرا حثيثا...³

وعندما اتسعت المملكة العربية وترامت أطرافها، وازداد اختلاط العرب بغيرهم من العناصر غير العربية، ودخل الأعاجم تحت لواء المملكة الإسلامية، نشأ عن هذا ما هو معلوم من تفشي اللحن، فخشى القوام على اللغة ومن يغارون عليها أن يستفحل الخطب، ويصيب اللغة وأصولها ما يذهب بمقوماتها ويضعف من شأنها، ففكروا في وضع قواعد تصون اللسان.

¹-التواتي بن التواتي، "المدارس النحوية"، دار الوعي، الرويبة، الجزائر، د.ط، 2008، ص4،5

²-المرجع نفسه، ص9

³-التواتي بن التواتي، "المدارس النحوية"، دار الوعي، الرويبة، الجزائر، د.ط، 2008، ص4

وكان ما وضعوه من ذلك في أول الأمر قليلا، ولم يكن كافيا لصون القرآن الكريم من أن تزل في ضبطه الألسنة، فقام أبو الأسود الدؤلي ووضع علامات الشكل وكانت هذه العلامات في أول الأمر نقطا فوق الحرف للفتحة، وتحتة للكسرة، وإلى جانبه للضمة. ولما أرادوا نقط الحروف للتمييز بعضها من بعض، وقد كانت حينذاك مهملة كلها، رأوا أن يفرقوا بين النقط التي للاعجام والنقط التي للشكل، فجعلوا كلا منها بلون خاص ثم عدلوا عن ذلك وجعلوا للشكل علامات أخرى هي حروف مد صغيرة، فالضمة واو صغيرة، والكسرة ياء صغيرة، والفتحة ألف مائلة قليلا.

اتجه العلماء بعد ذلك إلى تنمية النحو وإكمال أبوابه وتفصيل مسائله. فنشط فريق منهم، وبذلوا جهدهم في البحث، وكان لهم الفضل في التحقيق و التمهيص.¹ و قد كانت الحاجة ماسة إلى وضع قواعد اللغة العربية في القرن الأول للهجرة لسببين أساسيين هما:

- 1- شيوع اللحن وانتشاره ليس على ألسنة المستعربين فحسب، بل على ألسنة العرب أنفسهم و ما أصاب لغتهم من الضعف نتيجة المؤثرات التي أدت إلى ذلك.
- 2- حاجة الأمم التي دخلت الإسلام إلى تعلم اللغة العربية والتعامل بها محادثة وكتابة وتعلما و فهم القرآن، والحديث النبوي الشريف.²

ويبالغ النحاة في أهمية النحو فيقولون: إنه يشحذ العقل ويصقل الذوق الأدبي ويقوم اللسان وييسر المعنى، والحق أنه ليس للقواعد النحوية في حد ذاتها من فائدة إلا أن تعصمنا من اللحن، وتعيننا على فهم الكلام على وجهه الصحيح، ولا أقصد إلى أن أصغر من شأن النحو، إنما أقصد إلى أنه يجب ألا يشغل الطلبة من مسائله إلا بالقدر الذي لا غني عنه في

¹ -عبد الحميد حسين، "القواعد النحوية مادتها وطريقتها"، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، ط1952، ص2، 73، 72.

² - د. سعد علي زاير، د(ة). إيمان إسماعيل عايز، "مناهج اللغة العربية و طرائق تدريسها"، دار صفاء، عمان-الأردن، ط2014، ص1، 405، 404.

سلامة التعبير، لنفسح أمامهم المجال للقراءة الأدبية، وأما ما عداها من مسائل فيجب أن يترك للذين يتخصصون في اللغة.¹

وقد عقد الجاحظ بابا في كتابه "الرسائل الأدبية" سماه تعليم النحو، فقال فيه: وأما النحو فلا يشغل قلبه منه إلا بقدر ما يؤديه إلى السلامة من فاحش اللحن، ومن مقدار جهل العوام وفي كتاب إن كتبه، وشعر إن أنشده، و شيء إن وصفه. وما زاد على ذلك فهو مشغلة عما هو أولى به، ومذهل عما هو أرد عليه من رواية المثل والشواهد، والخبر الصادق، والتعبير البارع.²

وجاء أيضا في كتاب الجاحظ البيان والتبيين في باب اللحن: وكان أيوب السخيتاني يقول: تعلموا النحو، فإنه جمال للوضع، وتركه هجنة للشريف. وقال عمر رضي الله عنه: تعلموا النحو كما تعلمون السنن و الفرائض.³

ويبقى الغرض من تدريس النحو هو تجنب اللحن في الكلام لا حفظ القواعد المجردة فالعربي الأول الذي أخذت عنه لم يكن يعرف مثلا: الحال والتمييز، ولم يعرف الفرق بين الفاعل والمبدأ، لأن هذه الأسماء وضعها المتخصصون في علم النحو عندما أسسوا قواعد اللغة العربية إلا أنه نصب ما يستحق النصب ورفع ما حقه الرفع.⁴

لذلك نشأ النحو في البصرة عند الموالي ولم ينشأ عند العرب، لأن العرب لم يكونوا بحاجة إلى مثل هذه القواعد، فهم يعرفونها بالسليقة، أما الموالي فيحكم أجنيبتهم محتاجين إلى تعلم اللغة العربية ونحوها واكتسابها عن طريق الدراسة و البحث.⁵

¹ - طرق تدريس مواد اللغة العربية، ص 269

² - ينظر: أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، "الرسائل الأدبية"، دار و مكتبة الهلال، بيروت، ط2، د.ت، ج1، ص205

³ - ينظر: أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، "البيان و التبيين"، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط1998، ص7، ص219

⁴ - "اللغوية لدى أطفالنا"، الطالب .بلال صبايجي، أ.د. عبد المجيد عيساني، مجلة الذاكرة، ع2018، 11، ص211

⁵ - د. سعد علي زاير، د(ة). إيمان إسماعيل عايز، "مناهج اللغة العربية و طرائق تدريسها"، دار صفاء، عمان-الأردن، ط2014، 1، ص405

شغلت القواعد النحوية جانبا من اهتمام الباحثين في الثقافة العربية منذ بدء التدوين في مختلف العلوم، وكثر الجدل في المسائل النحوية، ونشأت مذاهب مختلفة للنحاة في الأمصار العربية، وتعمق الباحثون في سرد الأسباب والعلل والشواهد.

ثم نهج الخلف نهج السلف في العناية بعلم النحو، فألفوا المتون والشروح والحواشي وغيرها، واختطوا طريقة في البحث ومعالجة الموضوعات شاعت في القرون الوسطى والعصور الأخيرة.

وقد سارت المدارس ومناهجها وامتحاناتها على نمط يشبه هذا بعض الشبه أو كله، وأصبح للقواعد النحوية في بعض الآونة شأن يكاد يجعلها تاج اللغة العربية و غرة علومها. وظلت الحال على ذلك فترة من الزمن، إلى أن اتجهت العناية إلى إنحاض اللغة العربية وإلى البحث الشامل في فروعها المختلفة وفي طرق تدريسها وأمثلة السبل بظفر منها بالقسط الوافي وللسير في تعليمها على أقوم الأساليب. وذلك كون القواعد النحوية لها مكانة من اللغة الصحيحة والبيان السليم، وبالغاية التي تقصد منها مراحل الدرس والتحصيل.¹

مما تقدم نرى أن اللغة قد وجدت وتكاملت قبل وجود القواعد التي وضعت بعدها بقرون، فلاحظ الذين عنوا بوضع تلك اللغة وتراكيبها ومفرداتها وخصائصها فقعدوها، أي وضعوا لها القواعد والتعاريف، وبعد حقبة طويلة من التأمل والتفكير، حتى وجدت القواعد لحفظ اللغة.²

فالقواعد تعد وسيلة لضبط الكلام، وصحة النطق و الكتابة، وليست غاية مقصودة لذاتها، وقد أخطأ كثير من المعلمين حين غالوا بالقواعد واهتموا بجمع شواردها، والإمام

¹ -ينظر: عبد الحميد حسين، "القواعد النحوية مادتها و طريقتها"، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، ط1952، 2، ص4

² -د. سعد علي زاير، د(ة). إيمان إسماعيل عايز، "مناهج اللغة العربية و طرائق تدريسها"، دار صفاء، عمان-الأردن، ط2014، 1، ص405

بتفاصيلها، والإثقال بهذا كله على التلاميذ، ظنا منهم أن في ذلك تمكينا للتلاميذ من لغتهم، وإقدارا على إجادة التعبير والبيان.¹

جرى العرف في تعليم القواعد النحوية في المدارس على أن تكون لها مناهج خاصة ودروس مستقلة تتجه إلى معالجتها واستنباط مسائلها وتسيطر تعاريفها وشروطها وما إلى ذلك مما جرى العادة باقتباسه مما سطر في الكتب التي وضعت في علم النحو قديما وحديثا، ومتابعة هذه الكتب في الاصطلاحات النحوية التي وضعها العلماء في المطولات التي سارت في ترتيب علم لنحو طبقا لوضعه الفني، لا على حسب ارتباطه بنمو اللغة في أذهان المتعلمين.

جرى العرف بكل هذا و أصبحت القواعد النحوية غاية في ذاتها، توضع لها المناهج وتحدد لها الدروس في خطة الدراسة. وفي حقبة من الزمن ليست بالقليلة كانت القواعد النحوية وسردها غاية من غايات التعليم، ومقصدا من مقاصد الامتحانات العامة والخاصة. ولا يزال لهذا النظام بقية في نظم التعليم وفي الامتحانات في بعض دور التعليم أو كثير منها. ولو وزنا الأمور بغاياتها وقسناها بمقاصدها لوجب أن نعدل عن هذا النهج وأن نجعل للقواعد النحوية في مدارسنا شأننا غير الشأن من حيث المناهج والكتب والتمرينات وطرق التدريس.²

تأتي أهمية القواعد من أهمية اللغة نفسها، فلا تكتب اللغة كتابة صحيحة إلا بمعرفة قواعدها الأساسية، فالقواعد اللغوية الدرع الذي يصون اللسان من الخطأ، ويدراً الزلل عن العلم، فهي تضبط قوانين اللغة الصوتية، وتراكيب الكلمة والجملة، وهي ضرورية لا يستغني

¹ -عبد العليم إبراهيم، "الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية"، دار المعارف، مصر - القاهرة، 142، د.ت، ص 203

² - عبد الحميد حسين، "القواعد النحوية مادتها وطريقتها"، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، ط 1952، ص 2، 4، 5

عنها و إليها تستند الدراسة في كل لغة، وكلما نمت اللغة واتسعت زادت الحاجة إلى دراسة هذه القواعد.

ويكاد يجمع علماء اللغة المحدثون، وجل علماء التربية على أن تعليم القواعد ليست غاية في ذاته، وإنما هو وسيلة لتقويم اللسان والقلم، وقديما يرى ابن خلدون أن النحو من علوم الوسائل وليست من علوم المقاصد والغايات.¹

لذا ينبغي أن يقتصر في تدريس القواعد على ما يحتاج إليه التلاميذ و المتعلمون من القواعد اللازمة لتقويم ألسنتهم، وتصحيح أساليبهم، وفهمهم لما يعرض عليهم من الأساليب فهما صحيحا.

فدراسة القواعد ينبغي أن تكون وسيلة يفاد منها المتعلم حتى يقرأ ويكتب صحيحا، ويستطيع التعبير عن أفكاره بلغة سليمة واضحة مفهومة.²

وعلىنا أن نعد القواعد خادما للغة وليس أصلا فيها، وأنه مفيد في فهم المعنى، والربط بين أجزاء الجملة الواحدة، وتوضيح الغامض من التراكيب لذا فإن النحو ضروري لا يستغني عنه شريطة أن يدرس بهذا القدر الذي يؤدي الغرض من تدريسه.³

¹ - د. سعد علي زاير، (د) إيمان إسماعيل عايز، "مناهج اللغة العربية و طرائق تدريسها"، دار صفاء، عمان-الأردن، ط1، 2014، ص404،405،406

² - ينظر: المرجع نفسه ص406

³ - المرجع نفسه، ص406



1- الطرائق:

2- تمهيد:

إن تعليم النحو يرتبط بسيكولوجية النمو اللغوي عند المتعلم، والتلميذ في المرحلة الابتدائية لا يستطيع أن يدرك قواعد النحو لأن قدرته على الاستيعاب تكون في مرحلة النمو، فالنحو لكونه علم يهتم بأحوال الإعراب ودراسة الكلمات في الجمل والعمل على تفنين القواعد التي تصف تركيب الجمل والكلمات، وما يتعلق بضبط أواخرها، كان من واجب المدرس أن يراعي مجموعة من الطرائق في ترسيخ القواعد.¹

تعتبر الطريقة هي المسار أو المنهج الذي يتبعه المعلم في تقديمه للمادة العلمية للمتعلم، كما أنها تحدد الأساليب الواجب إتباعها ووسائل الاتصال التعليمية المطلوب استخدامها، سواء كان هذا في البلاغة أو التعبير أو القواعد وهذه الأخيرة تنوعت طرائق تدريسها وفي هذا الفصل سنتناول طرق متعددة ومختلفة لترسيخ القواعد.²

وحتى يتسنى لنا الحديث عن أهم طرائق ترسيخ القواعد لابد من الإشارة إلى أمر مهم وهو سؤال يثيره الكثير من الباحثين في هذا المجال : متى يعلّم النحو؟

اختلف الكثير من المربين في تحديد السن الذي يجوز معها البدء بتدريس القواعد، غير أن اجتماعهم على أن القواعد تتطلب تهيؤاً عقلياً خاصاً، يمكن التلاميذ من الموازنة والتعليل والاستنباط ، وقد مال أكثر المربين إلى إعفاء المرحلة الابتدائية .³

¹- ينظر : أ.د.رشدي أحمد طعيمة، د.محمد السيد مناع، "تعليم العربية و الدين بين العلم و الفن"، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2000، ص58

²- ينظر: د.عاطف الصيفي، "المعلم و استراتيجيات التعليم الحديث"، دار أسامة، عمان-الأردن، ط1، 2008، ص85

³- ينظر: عبد العليم إبراهيم، "الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية"، دار المعارف، القاهرة، مصر ، ط14، د.ت، ص207

والنحو معناه لا يقتصر على الاهتمام بأواخر الكلمات وإنما يمتد إلى بناء الجملة وتركيب كلماتها، والمدرسة الأساسية تعنى بالنحو ومعناه.¹

إن الطفل في المرحلة الابتدائية في حاجة إلى كسب المهارات اللغوية الأساسية في القراءة والكتابة، وما يدرسه من قصص وأناشيد ومسرحيات وموضوعات قرائية، -إذا أحسن اختياره- فإنه يزوده بقدر صالح من النماذج الصحيحة للاستعمالات اللغوية السليمة الملائمة. وخلال هذه المرحلة يجب أن يعطى الطفل الأمن والحرية بالقدر الذي يساعده على التعبير عن نفسه بلغته التي يستعملها، وبحيث يعبر عن سجيته في وضع طبيعي، من غير أن يفرض عليه قيود تحد من انطلاقه، مع إمداده من وقت لآخر، وبقدر الحاجة إلى شيء من الاستعمالات اللغوية الصحيحة.²

وفي هذا الجزء نعرض أهم الطرائق لترسيخ القواعد النحوية والتي هي كالتالي :

الحلقة الأولى :

وتشمل الصنفين الأول والثاني، وفي هذه الحلقة لا يعلم الطفل القواعد مطلقا، ولا يؤخذ بنوع معين من التدريبات حول أسلوب خاص، أو تأليف جمل بشكل معين، لأن الطفل في هذه الحلقة محدود الخبرات، فحاجته ماسة إلى توسيع خبرته، وتنمية محصوله اللغوي، ليستطيع التعبير عن حاجاته دون توقف، فمهمة المدرس في هذه الحلقة محصورة في تمكين الطفل من الكلام باللغة التي يستطيعها، ونغتنف له العامية لأن صحة الأسلوب ستأتي بالتدريج.³

¹-ينظر: إبراهيم أحمد قشطة، "الكافي في تدريس اللغة العربية للمرحلة الأساسية الأولى"، مؤسسة نافذ للبحث، فلسطين، ط1، 2020، ص294

²-علي أحمد مذكور، "تدريس فنون اللغة العربية"، دار الشواف، عابدين القاهرة، د، ط، 1991، ص336، 337

³-عبد العليم إبراهيم، "الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية"، دار المعارف، القاهرة-مصر، ط14، د، ت، ص208

الحلقة الثانية :

تشمل الصفين الثالث والرابع :فإذا انتقل الطفل إلى الحلقة الثانية نمت قدراته ومهاراته اللغوية ،وصارت فرص التدريب على الاستعمال اللغوي أكثر سعة، وأفسح مجالاً في مختلف فروع اللغة، وفي هذه الحلقة يدرّب التلميذ على صحة الأداء ، وقوة التعبير بطريقتين :

أ-استمرار التدريب المباشر على التعبير.

ب-تدريبه على وحدات نحوية معينة مثل: الضمائر، الأسماء الموصولة، أسماء الاستفهام.

أما كيفية تدريب طلبة هذه المرحلة على الاستعمال اللغوي فيكون ذلك من خلال:

1-استغلال دروس القراءة في تدريب الأطفال على العادات اللغوية الصحيحة.

2-استغلال المواقف التعليمية أثناء المسرحيات والمحفوظات وأحاديث الطلبة في تدريبهم على الاستعمالات الصحيحة الملائمة.

3-التدريب عن طريق الألعاب اللغوية؛ وهي طريقة للتدرب اللغوي على بعض مواضيع النحو، كالاستفهام والجواب والإشارة وغير ذلك من الأبواب التي تصلح للتدريب عليها بطريقة الألعاب والأصل أن يكون هذا التدريب من خلال لعبة وهذه الألعاب تربط بين اللعب والحركة والميل إلى السؤال ومنها:

_لعبة أنا وأنت:

والغرض من هذه اللعبة تمرين التلاميذ على الاستفهام، وتجري هذه اللعبة بأن يقف التلاميذ في صفين متقابلين ثم تبدأ اللعبة، بأن يسأل التلميذ الأول من أحد الصفين التلميذ الذي أمامه في الصف الثاني قائلاً مثلاً: أنا اشترت لعبة، وأنت ماذا اشترت؟ فيجيب المسؤول

أنا اشترت كرة؟ ثم يوجّه السؤال للمجاور له في الصف وأنت ماذا اشترت؟ وهكذا تستمر اللعبة.

لعبة الصندوق: هدفها التدريب على الاستفهام "بكم" وتجري هذه اللعبة بأن يوضع مقدار محدد من حبات الفول أو غيرها مما يمكن عدّه، في صندوق يحمله رئيس اللعبة بينما يقف التلاميذ في صفين متقابلين، يتقدّم رئيس اللعبة من التلميذ الأول في أحد الصفين ويطلب منه همسا أخذ عدد من الفول يحدّده له وإخفائه، ثم يسأل التلميذ القابض على الحبات زميله المقابل له في الصف الآخر: كم حبة فول في يدي؟ فإذا أصاب انتقل الصندوق إليه ليقبض على عدد يحدده رئيس اللعبة سرّاً وتستمر اللعبة حتى نهاية الصفين أما المخطيء فيخرج .

4-البطاقات وهي قطع صغيرة من الورق يكتب على كلّ منها عبارة أو سؤال، لتدريب التلاميذ على وحدات معيّنة مثل الاستفهام والضمائر ونحوها.¹

1-1- الطريقة الإلقائية أو المحاضرة:

وهي الطريقة التي يكون فيها صوت المدرس هو المسموع أكثر من غيره عندما يلقي الحقائق أو يسردها، وتتمتاز الطريقة الإلقائية بأنها تناسب الأطفال الصغار جدا الذين لا يمكنهم الكتابة أو الإطلاع وهي تناسبهم في موضوعات مثل: سرد القصص، أو وصف بعض المشاهدات، أو شرح بعض الحوادث. ولكن يتوقف نجاح هذه الطريقة معهم على طريقة إلقاء المدرس والمادة التي يختارها للإلقاء.

ويمتاز الإلقاء الجيد بتأثير المدرس نفسه من حيث حركاته وصوته وهذا يستدعي انتباه الصغار والكبار على السواء، وهذه الطريقة تساعد المدرس على أن يتناول المادة بما يتراءى

¹ - د.راتب قاسم عاشور، د.محمد الحوامدة، "أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية و التطبيق"، دار المسيرة، عمان، ط2، 2007،

له، فلا يتقيد بحرفية كتاب ما، فيمكنه أن يطيل، أو يختصر، أو يضيف ثم تمكنه من أن يتناول أجزاء كثيرة ولذلك يلجأ إليها الكثير من المبتدئين في التدريس لكي يعطوا كل ما حضروه، ولكن استخدامها وحدها يدعو إلى الملل، وعدم استعمال التفكير، فيجدر بالمدرس أن يمزجها بغيرها، حتى يتخلل الإلقاء شيء من الحوار والمناقشة والأسئلة التي تجدد النشاط، وتبعث على إعمال الفكر.¹

1-2- طريقة المناقشة:

وهي لون من الحوار الشفوي بين المدرس والطلبة أو بين المعلم والتلاميذ على صورة أسئلة وأجوبة، شرط أن يؤدي الحوار إلى الوصول إلى المعلومات والمفاهيم الرئيسية لموضوع المناقشة، أو اكتشاف حقائق جديدة، وتستخدم المناقشة المثمرة كأسلوب لتفعيل طريقة المحاضرة، كما تستخدم كطريقة مستقلة من طرائق التدريس وهذه الطريقة تقوم على:

- طرح المدرس من المادة تساؤلات واستفسارات يجب عليها كل من الطرفين.

- المناقشة تقوم بعد تكليف المعلم تلاميذه بقراءة أحد الموضوعات في كتاب مدرسي، وميزاتها أنّ كل طالب سيقراً الموضوع بطريقته الخاصة، وبالتالي سيعتمد على نفسه.²

وتطبيق هذه الطريقة يحول الدرس إلى محاورات شائقة ينزل فيها المدرس إلى مستوى التلاميذ تاركاً لهم الحرية في إبداء آرائهم، وإظهار ما يجول بخواطرهم آخذاً بزمام أفكارهم، وانتباههم كي يوجههم إلى ما يريد، وهي طريقة توافق صغار الأطفال لما فيها من الحرية والتبسيط، وعدم التكلف والشروء، على أن استعمالها مع الكبار له فائدته، ففيها شيء من التغيير،

¹ - د. عبد المنعم سيد عبد العال، "طرق تدريس اللغة العربية"، مكتبة الغريب، القاهرة، د. ط. د. ت. ص 31

² - ينظر: د. ماجد أيوب القيسي، "المناهج و طرائق التدريس"، دار أمجد، عمان، ط 1، 2018، ص 112، 111

وهي تستخدم بنجاح في دروس الأشياء، وما يشبهها، وتحتاج في تنفيذها إلى مهارة وصدق ونظر.¹

1-3- طريقة النشاط:

وفي هذه الطريقة يطلب المدرس من طلابه أن يجمعوا الجمل والتراكيب التي تتناول مفهوم نحوي يراد تدريسه، كالنواسخ أو التوابع أو المنصوبات ويجمع الطلاب هذه الجمل والتراكيب من الصحف والمجلات أو القصص أو الكتب المدرسية، ثم يقوم المدرس باستنباط المفهوم النحوي، وتسجل القاعدة، ثم التطبيق عليها. ويرى مؤيدوا هذه الطريقة أننا نتعلم ما نعمله ونتفاعل معه، وهي تعتمد على النشاط الذي يقوم به الطلاب، كما أنها تسير مع أهداف التعلم والتربية باهتمامها بالتعلم الذاتي والمستمر وأيضاً تدعو إلى ايجابية الطلاب وعدم اعتمادهم على المعلم، أما الراضون لهذه الطريقة يرون أنه على الطلاب فهم القاعدة أولاً قبل جمع الأمثلة والجمل والتراكيب حتى تكون عملية الجمع سليمة، فهي تتطلب مستوى معين من النضج يكون عالياً، ومن ثم يكون استخدام هذه الطريقة كعملة تعزيز القاعدة النحوية وتدريب عليها، لا كأساس لبداية تعلمها.²

1-4- الطريقة الاسقرائية (الاستنباطية):

الاستقراء هو البدء بفحص الجزئيات ودراسة الأمثلة التي تؤدي إلى معرفة أوجه التشابه والتباين بينهما، ثم الوصول إلى حكم عام يسمى قاعدة أو قانوناً.³

¹ - د. عبد المنعم سيد عبد العالي، "طرق تدريس اللغة العربية"، مكتبة الغريب، القاهرة، د. ط، د. ت، ص 34

² - د. رشدي أحمد طعيمة، د. محمد السيد مناع، "تعليم العربية و الدين بين العلم و الفن"، دار الفكر العربي، القاهرة، ط 1، 2000، ص 62

³ - د. جاسم محمود حسون، د. حسن جعفر الخليفة، "طرق تعليم اللغة العربية في التعليم العام"، دار الكتب الوطنية، بتغازي، ط 1، 1996، ص 248

وطريقة الاستقراء تعتمد على نشاط المعلم والمتعلم، وفيها يقوم المعلم بإثارة وتنبيه وتحفيز الطالب بواسطة عرض مجموعة من الخبرات التجريبية للوصول إلى خبرة جديدة عامة.¹

وتتلخص الطريقة الاستقرائية في الخطوات التالية:

4-1- عرض الأمثلة التي تشمل على القاعدة النحوية.

4-2- استنباط القاعدة المطلوبة من هذه الأمثلة، ويتم ذلك بلفت المعلم انتباه الطلاب إلى أجزاء معينة من الأمثلة لملاحظتها، ثم تجمع هذه الملاحظات في قاعدة واحدة وتسجل على السبورة.

4-3- تدريب الطلاب على قاعدة موضوع الدرس عن طريق بعض التطبيقات.²

1-5- الطريقة القياسية:

هي أداء عقلي يقوم به الفرد ويتم عن طريق اشتقاق الأجزاء من قواعدها العامة إذ يكون انتقال التفكير فيها من الكلي إلى الجزئي.³

وتقوم هذه الطريقة على البدء بحفظ القاعدة، ثم إتباعها بالأمثلة والشواهد المؤكدة لها والموضحة لمعناها، والأساس الذي تقوم عليه هذه الطريقة هو نظرية انتقال أثر التدريب كما أنها تستهدف تحفيظ القواعد واستظهارها باعتبارها غاية في ذاتها، وليست وسيلة، وقد أدى استخدام هذه الطريقة إلى انصراف كل من المدرس والتلميذ عن تنمية القدرة على تطبيق القواعد، وتكوين السلوك اللغوي السليم. فالموقف الذي يتعلم فيه التلاميذ القواعد طبقاً

¹ - د. بليغ حمدي إسماعيل، "استراتيجيات تدريس اللغة العربية نظرية و تطبيقات عملية"، دار المناهج، عمان، ط1، 2011، ص113

² - د. جاسم محمود حسون، د. حسن جعفر خليفة، "طرق تعليم اللغة العربية في التعليم العام"، دار الكتب الوطنية، بنغازي، ط1، 1996، ص249

³ - د. سعد علي زاير، د. إيمان إسماعيل عايز، "مناهج اللغة العربية و طرائق تدريسها"، دار الصفاء، عمان-الأردن، ط1، 2014، ص270

لهذه الطريقة موقف صناعي، لا يماثل ولا يقترب من مواقف التعبير التي يحتاجون فيها إلى استخدام هذه القواعد. ومن أهم الكتب المؤلفة وفقا لهذه الطريقة كتاب ابن عقيل.¹

1-6- الطريقة الجمعية:

وهي طريقة تجمع فيها بين الطريقتين الاستقرائية والقياسية، ففي تدريس القواعد مثلا نبدأ بأمثلة يجيء بها التلاميذ، أو يعرضها المدرس شريطة أن تكون في مستوى عقولهم وتجاربهم، ثم نوجه أنظارهم إليها وإلى ما فيها من مميزات، وتدرج حتى يصل التلاميذ بأنفسهم وبمعاونة المدرس وإرشاده إلى قاعدة كلية، ثم نعود بهذه القاعدة فنطبقها بالطريقة القياسية على أمثلة أخرى. أما البدء بالقاعدة فليس فيه فائدة عقلية كبيرة.

إن نجاح الدرس يتوقف على التلميذ كما يتوقف على المدرس، فليس هناك أي تعليم إذا لم يكن هناك تعلم، ومقياس نجاح الدرس هو فهمه.²

1-7- طريقة النصوص المتكاملة:

وتقوم هذه الطريقة على الإتيان بنص متكامل يطلق عليه مصطلح الأسلوب المتصل أي قطعة من القراءة أو النصوص في موضوع واحد، يقرأ الطلاب هذا النص ثم يناقشون في معانيه، ويشار إلى الجمل التي تشتمل على القاعدة، ويعقب ذلك استنباط القاعدة منها، وأخيرا تأتي مرحلة التطبيق.³

¹- د. علي أحمد مذكور، "تدريس فنون اللغة العربية"، دار الشواف، عابدين-القاهرة، د. ط، 1991، ص 337، 338

²- د. عبد المنعم سيّد عبد العال، "طرق تدريس اللغة العربية"، مكتبة غريب، القاهرة، د. ط، ص 34

³- د. رشدي أحمد طعيمة، د. محمد السيد مناع، "تعليم العربية و الدين بين العلم و الفن"، دار الفكر العربي، القاهرة، ط 1، 2000، ص 61

خطوات طريقة النصوص المتكاملة:

1.7 - التمهيد:

وهي خطوة ثابتة في درس القواعد أيا كانت الطريقة المتبعة. وفي هذه الطريقة أيضا يمهّد المعلم بالتطرق إلى الدرس السابق ليهيئ طلبته للدرس الجديد.

2.7 - كتابة النص:

يكتب المعلم النص على السبورة، ويقراه قراءة أنموذجية، يركز من خلالها على المفردات أو الجمل التي يدور حولها الدرس. ويفضل استخدام وسائل الإيضاح، وبخاصة الطباشير الملون لكتابة المفردات والجمل موضوع الدرس.

3.7 - تحليل النص:

يحلل النص مثلما ذكرنا في ماهية هذه الطريقة، في أنه يتضمن قيما وتوجيهات تربوية فضلا عن تضمينه الجانب اللغوي. وبعملية التحليل هذه يتطرق المعلم إلى القواعد النحوية المتضمنة في النص، بمعنى أن الطلبة يصبحون مهيين من خلال ذلك، باستنتاج القاعدة الخاصة بالدرس.

4.7 - القاعدة أو التعميم:

بعد أن يتوصل معظم الطلبة إلى القاعدة الصحيحة يدوّن المعلم هذه القاعدة بخط واضح وفي مكان بارز من السبورة، بعد تهذيبها وصياغتها صياغة صحيحة.

5.7 - التطبيق:

وتعني هذه الخطوة أن يطبق الطلبة على القاعدة أمثلة إضافية، ويكون ذلك

بالإجابة عن الأسئلة التي يوجهها المعلم، أو تكليف الطلبة بتأليف جمل معينة حول القاعدة.¹

1-8- طريقة حل المشكلات:

المشكلة بشكل عام تعني حالة من الشك والحيرة أو التردد، تتطلب القيام بعمل يرمي إلى التخلص من هذه الحالة، وقد يكون العمل: إجراء بحث، أو قراءة في كتاب معين، أو في دورية محددة، أو مقابلة أشخاص معينين بالموضوع لاستكشاف الحقائق التي تساعد في الوصول إلى الحل، مما يؤدي بالنتيجة من التخلص من حالة الشك أو التردد، والشعور بالاطمئنان والارتياح لبلوغ هذه النتيجة.

فطريقة حل المشكلات عبارة عن موقف تتم فيه عملية التعلم والتدريب عن طريق إثارة مشكلة تدفع الطالب إلى التفكير والتأمل والدراسة والبحث والعمل بإشراف المدرس للتوصل إلى حل أو بعض الحلول لها، فهي الطريقة التي تضع الطالب والتأمل والدراسة والبحث والعمل بإشراف المدرس للتوصل إلى حل أو بعض الحلول لها، فهي الطريقة التي تضع الطالب وجها لوجه أمام مشكلة من المشكلات، وتحثه على ملاحظتها ودراستها، وتدفعه إلى الإلمام بها عن طريق البحث والنقيب وجمع المعلومات المتصلة والمتعلقة بها.²

ويعرفها آخر فيقول: "وتعتمد هذه الطريقة على النشاط الذاتي للتلميذ، وذلك من خلال أعماله اللغوية من قراءة وكتابة وتعبير، حيث يلاحظ المعلم الأخطاء المشتركة بين التلاميذ فيجمعها ويناقش تلاميذه حولها، من حيث طبيعتها، وأسباب الوقوع فيها، فيتبين لهم جعلهم بالقاعدة النحوية، تلك التي سبق أن درسوها والأخرى التي لم يسبق أن مرت

¹- د. طه علي حسين الدليمي، د. كامل محمود نجم الدليمي، "أساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية"، دار الشروق، عمان-

الأردن، ط1، 2004، ص72، 73

²- د. سعد علي زاير، د.ة. إيمان إسماعيل عايز، "مناهج اللغة العربية و طرائق تدريسها"، دار صفاء، عمان-الأردن، ط2014، ص1، 303

بجبراتهم، كذلك يجد التلميذ نفسه في حيرة من أمره، ولا يستطيع الإجابة عن الخطأ أو تصحيحه، حيث يعتمد على التحزير بالصدفة مما لا يؤدي إلى الفهم الصحيح للقاعدة، فيدرك التلاميذ أنهم بحاجة إلى مساعدة المعلم، كي يخرجهم من الورطة التي وقعوا فيها، أو يجدون أنفسهم بحاجة إلى مراجعة القاعدة النحوية.¹

2- المناهج:

المنهج Curriculum عنصر أساسي من عناصر العملية التعليمية، إن لم يكن صلبها. والسبب في ذلك أنه يقدم تصورا شاملا لما ينبغي أن يقدم للطالب من معلومات، وما يجب أن يكتسبه من مهارات، وما يمكن أن ينمي لديه من قيم واتجاهات. كما أن المنهج يترجم بالفعل الأهداف العامة للتربية، ويقترح الخطوات التي تيسر للمجتمع أن يبني أفرادها بالطريقة التي يريدها.

ولقد اختلط مفهوم المنهج في أذهان الكثيرين، ولعل سبب ذلك تفاوت النظرة إلى أهداف التربية، واختلاط الظروف التي ظهرت فيها كل محاولة لتعريف المنهج.²

وللمنهج تعريفات متعددة نذكر منها:

جاء في لسان العرب "لابن منظور": نهج: طريق نهج، بين واضح، وهو النهج. والمنهج: الطريق الواضح.³

ووردت لفظة منهج في القرآن الكريم في قوله تعالى: {لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شُرَعًا وَمِنْهَا جَا}.⁴

¹ - "طرق تدريس القواعد النحوية و علاقتها بفكر ابن خلدون"، أ. بلخير شنين، مجلة الأثر، ع2012، 13، ص123، 122

² - د. رشدي أحمد طعيمة، د. محمد السيد المناع، "تدريس العربية في التعليم العام نظريات و تجارب"، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2000، ص53

³ - ابن منظور، "لسان العرب"، دار المعارف، القاهرة، د. ط، 1119، م6، ج55، مادة (نهج)، ص4554

⁴ - سورة المائد، الآية48

وفي معجم الوسيط يقال: طريق ناهجٌ: واضح بيّن. وطريقة ناهجةٌ: واضحة بيّنة.¹

ويرى كثير من المتخصصين في المناهج وطرائق التدريس، أن المنهج التربوي هو "مجموع الخبرات والأنشطة التي تقدمها المدرسة للتلاميذ بقصد تعديل سلوكهم وتحقيق الأهداف المنشودة."²

وحيث أن المناهج التعليمية ظهرت مع ظهور المؤسسات التربوية وارتبطت بالمدارس وأضحت تسعى لتحقيق الأهداف التي تسعى التربية إليها من أجل بناء شخصيات أفراد المجتمع على نحو يميّنهم من مواصلة حياة الجماعة من ناحية وتنمية شخصياتهم المتفردة من ناحية ثابتة، فإن هذه المناهج تتطلب إدراكا تاما وواعيا من الأسس الفلسفية والاجتماعية والنفسية التي تنطلق من توجهات المجتمع الفكرية ومحتوى الثقافة الاجتماعية بقيمها وعناصرها واتجاهاتها وأبعادها، وكيان الأفراد وشخصياتهم باعتبارها القوى المستوعبة لهذه الثقافة.³

وينبغي أن تؤسس المناهج على أسس لا بد من واضعي المنهج أن يأخذها بعين الاعتبار عند وضع أي منهج تعليمي ومن بين هذه الأسس نجد:⁴

أولاً: الأساس المعرفي:

الذكاء من المميزات الأساسية والمعرفة هي نتاج هذا الذكاء، ولما كانت المعرفة أساسية في النمو الإنساني حيث لا ينمو بدونها فقد اعتبرت أحد أهداف التربية الرئيسية كما اعتبرت أساساً مهماً من الأسس التي يجب أن يراعيها المنهج الدراسي.⁵

¹- د. إبراهيم أمين، د. عبد الحليم منتصر، عطية الصوالحي، محمد خلف الله أحمد، "المعجم الوسيط"، دار الفكر، د. ط، د. ت، ج، 2، مادة (نهج)، ص 957

²- د. علي أحمد مذكور، "مناهج التربية أسسها وتطبيقها"، دار الفكر العربي، القاهرة-مصر، د. ط، 2001، ص 13

³- د. محمد هاشم فالوقي «المناهج التعليمية مفهومها، أسسها وتنظيمها»، جامعة الفاتح، طرابلس، د. ط، 1997، ص 132

⁴- ينظر: د. محسن علي طعيمة، "تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية"، دار المناهج، عمان-الأردن، ط 1، 2007، ص 23

⁵- د. سعد محمد جبر ضياء عويد حربي العرنوسي، "المناهج البناء والتطوير"، دار صفاء، عمان، ط 1، 2015، ص 70

والمعرفة تشكل جانبا مهما من محتوى المنهج من حيث غايتها وطبيعتها وموضوعها ومصادرها وحدودها، ومن أهم ما يميز "المعرفة" في المنظور الإسلامي مصادرها، فإن للمعرفة في كثير من الفلسفات مصدرين رئيسيين هما: الحدس والعقل، أما المنظور الإسلامي للمعرفة فهو يتفق مع تلك الفلسفات على اعتبار كل من الحدس والعقل مصدرا رئيسيا من مصادر المعرفة لكنه يضيف إليهما مصدرا ثالثا أكثر أهمية وهو (الوحي) الممثل في القرآن الكريم والسنة النبوية، والوحي مستقل بمصدريته للمعرفة في مجال الغيبات، ويشترك مع كل واحد من المصدرين الآخرين في مجاله ويسيطر عليه، ومعرفة مبنية على مسلمات عقلية منها أن الله خالق كل شيء وأن القرآن الكريم كلام الله، وأن محمدا رسول الله.¹

ثانيا: الأساس النفسي:

هي المبادئ النفسية التي توصلت إليها دراسات وبحوث علم النفس حول طبيعة المتعلم وخصائص نموه وحاجاته وميوله وقدراته واستعداداته وحول طبيعة التعلم التي يجب مراعاتها عند وضع المنهج وتنفيذه.

ومن المعروف أن محور العملية التربوية هو الطالب الذي يهدف إلى تنميته وتربيته عن طريق تغيير وتعديل سلوكه، ووظيفة المنهج هي إحداث هذا التغيير في السلوك يقول علماء النفس التربوي: أن السلوك هو محصلة عاملين هما الوراثة والبيئة، ومن تفاعل الوراثة وما ينتج عنها من نمو مع البيئة ومع ما ينتج عنها من تعلم يحدث السلوك الذي تُرغب فيه الطالب المتعلم لذلك لا بد من مراعاة أسس النمو ومراحله عند وضع المناهج.²

¹ - ينظر: د. ماجد أيوب القيسي، "المناهج و طرائق التدريس"، دار أجد، عمان، ط1، 2018، ص67

² - د. سعد محمد جبر، ضياء عويد حربي العرنوسي، "المناهج البناء و التطوير"، دار صفاء، عمان، ط1، 2015، ص69

ثالثا: الأساس الفلسفي:

الأسس الفلسفية للمنهج هي المنطلقات الفكرية والنظرية التي تحكم العملية التربوية وتوجهها اختيارا وتنظيما، وفي ضوءها تتحدد ملامح الشخصية التي تستهدفها التربية، وهي بذلك تمثل هوية المجتمع وشخصيته التي تميزه عن سائر المجتمعات وتختلف بسببها ناتج الشخصية بالحفاظ عليها ثابتة على فطرة الله تعالى، أو مسخها أو سلخها عنها، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "كل مولود يولد على فطرة، فأبواه يهودانه، وينصرانه، ويمجسانه." متفق عليه¹

ولابد لأي منهج أن تكون له فلسفة عامة أو تربوية يقوم عليها، وقد يعتمد على أكثر من فلسفة تقوم عليها جوانبه المختلفة ومن الفلسفات التربوية الشائعة: الفلسفة الخلودية والفلسفة الجوهرية والفلسفة التقدمية وفلسفة إعادة البناء والتكوين والفلسفة الوجودية وفلسفة الهندسة السلوكية، كل فلسفة تحدد الأصل الفلسفي لها ودور المعلم وطريقة تدريسه التي يتبعها والمنهج الذي يلجأ إليه.²

رابعا: الأساس الاجتماعي:

ينصب هذا المجال على الأسرة وعدد من الجماعات الأخرى التي تؤثر جميعها وتتأثر بالمنهج المدرسي وكذلك علاقة المنهج بالتغير الاجتماعي.

والمجتمعات جميعها تختلف فيما بينها من حيث درجات التغير فهناك مجتمعات سريعة التغير وأخرى بطيئة التغير تتمثل الأخيرة بالمجتمعات شديدة الانعزال التي لا تعطي الفرصة للانتقال والانتشار الثقافي، ويجب ألا يتجاهل المنهج التغيرات التي تحدث داخل المجتمعات، فلهذا

¹ -د.محمد عبد الله الحوازي، د.محمد سرحان علي قاسم، "مقدمة في علم المناهج التربوية"، دار الكتب، صنعاء، ط1، 2016، ص32

² -ينظر: د. طاهر محمد الهادي محمد، "أسس المناهج المعاصرة"، دار المسيرة، عمان، ط1، 2012، ص90

يجب إعادة النظر في المنهج بما يتماشى مع هذا التغيير، بل يجب أن تفيد هذه المناهج من التقدم العلمي الهائل لاسيما في المجال التربوي.¹

ومن المعروف أن سلامة المجتمع وقوة بنياته وتماسكه مرتبطان بسلامة أفرادهم وإعدادهم، ومن هنا كانت عناية الإسلام بتربية أفراد الأمة اجتماعيا وسلوكيا، حتى ينشأ المجتمع على التعاون المثمر، والترابط الوثيق، والأدب الرفيع والمحبة المتبادلة، والنقد الذاتي البناء.²

تحاول الجماعات الإنسانية في كل زمان ومكان الحفاظ على نفسها، فكل أمة أو مجتمع يعمل على تكوين ذاتيتها والاستفادة من خبرات المجتمعات الأخرى. والمدرسة هي وسيلة المجتمع لتحقيق هذا الهدف، فالمنهج بمعناه الشامل هو أداة المدرسة لاكتساب التلاميذ ثقافة المجتمع. فمن هنا كانت ثقافة المجتمع من أهم الأسس التي تبنى عليها المناهج المدرسية، فأى تغيير أو تطور فإنه يؤثر في شكل المنهج ومحتوياته.³

إن العناصر التي يتكون منها أي منهج على أي مستوى تعليمي ولأي نوعية من المتعلمين عناصر واحدة وهي الأهداف والمحتوى والطرق والوسائل والأنشطة وأساليب التقويم، ولكن الاختلاف يظهر في طبيعة مكونات تلك المناهج وفي كيفية تناولها ومعالجتها للخبرات التعليمية المختلفة.⁴

¹ -د. سعد علي زاير، د. إيمان إسماعيل عايز، "مناهج اللغة العربية و طرائق تدريسها"، دار الصفاء، عمان، ط1، 2014، ص145

² -د. فؤاد محمد موسى، "علم المناهج التربوية الأسس-العناصر-التطبيقات"، دار الكلمة، مصر المنصورة، ط1، 2007، ص156، 155

³ -ينظر: محمد إبراهيم قنديل، "المناهج الدراسية الواقع والمستقبل"، مصر العربية، الزيتون-القاهرة، ط1، 2008، ص55، 54

⁴ -د. زينب أحمد عبد الغنى خالد، "مقدمة في المناهج و طرق التدريس للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة"، دار الكتب، المنيا، ط1، 2000، ص111

وفي الصفحات القادمة نحاول إلقاء الضوء بشكل موجز على مكونات المنهج وهي كالتالي:

1-الأهداف:

وهي التي في ضوءها يتم اختيار محتوى المنهج.¹

فالهدف يقصد به لغة: الغاية وفي المجال التربوي يقصد بالهدف الوصف الموضوعي الدقيق لأشكال التغير المطلوب إحداثها في سلوك الطالب بعد مروره بخبرة تعليمية معينة.²

2-المحتوى:

يقصد بالمحتوى كافة الخبرات المعرفية والوجدانية والمهارية التي تهيأ للمتعلم وتنمى لديه، وتعمل المؤسسة التربوية من أجل أن يكتسبها لتحقيق الأهداف التربوية، وعليه فإن المحتوى لا يقتصر على الجانب المعرفي وإنما يتمثل بكل ما سبق، ويتم اكتساب تلك الخبرات نتيجة تفاعل المتعلم مع الظروف المختلفة التي يمر بها والتي تجعل السلوك سلوكا فعالا ونشطاً، وهذا التفاعل والنشاط يؤدي إلى التعلم.³

3-الطريقة:

وتعرف الطريقة بأنها "الإجراءات التي يتبعها المعلم لمساعدة تلاميذه على تحقيق الأهداف التعليمية، وقد تكون تلك الإجراءات مناقشات أو توجيه أسئلة أو إثارة لمشكلة أو محاولة لاكتشاف أو غير ذلك من الإجراءات."⁴

¹-د.محسن علي عطية،"تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية"،دار المناهج،عمان-الأردن،ط1،2007،ص22

²-د.رشدي أحمد طعيمة،د.محمد السيد مناع،"تدريس اللغة العربية في التعليم العام نظريات و تجارب"،دار الفكر العربي،القاهرة،ط1،2000،ص56

³-د.ماجد أيوب القيسي،"المناهج و طرائق التدريس"،دار أمجد، عمان،ط1،2018،ص39

⁴-د.صلاح عبد الحميد مصطفى،"المناهج الدراسية عناصرها و أسسها و تطبيقاتها"دار المريخ،الرياض-المملكة العربية السعودية،د.ط،2000،ص45

4-التقويم:

إن التعريف الذي نعتبره شاملا لعملية التقويم هو مجموع الإجراءات التي يتم بواسطتها جمع بيانات خاصة بالفرد أو بمشروع أو بظاهرة ودراسة هذه البيانات بأسلوب علمي للتأكد من مدى تحقيق أهداف محددة سلفا من أجل اتخاذ قرارات معينة.¹

والعلاقات بين هذه المكونات واضحة، فالأهداف عندما تتحد تكون أساسا لاختيار المحتوى وتحديد الطريقة المناسبة لتدريسه، وبعد أن تأخذ العملية التعليمية طريقها تأتي إلى التقويم، والتقويم ليس مقصود على عنصر دون آخر، ولكنه يشتمل مختلف عناصر المنهج، فهناك تقويم الأهداف، وهناك تقويم للطريقة، وتقويم ثالث للمحتوى، بل إن إجراءات التقويم نفسها تخضع للتقويم، والاختبارات نفسها تختبر، وهذا ما يسمى ب"اختبار الاختبارات" فندرس خصائصها ونحدد مدى قدرتها على تحقيق أهدافها.²

3- المعلم:

منذ القدم والنظرة للمعلم نظرة تقدير وتبجيل وعلى أنه صاحب رسالة مقدسة وشريفة على مر العصور، فهو معلم الأجيال ومربيها، وإذا أمعنا النظر في معاني هذه الرسالة المقدسة والمهنة الشريفة خلصنا إلى أن مهنة التعليم الذي اختارها المعلم، وانتمى إليها إنما هي مهنة أساسية، وركيزة هامة في تقدم الأمم وسيادتها، وتعزي بعض الأمم فشلها أو نجاحها في الحروب إلى المعلم وسياسة التعليم، كما أنها تعزي تقدمها في مجالات الحضارة والرفي إلى سياسة التعليم أيضا.³

¹ -د.رشدي أحمد طعيمة، د.محمد السيد مناع، "تدريس العربية للتعليم العام نظريات و تجارب"، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2000، ص75

² -المرجع نفسه، ص55

³ -أ.م.د.خضير عباس جري، م.م.عباس دحام العلياوي، "الجودة في إعداد و تدريب المعلمين و تطويرهم." دار الجامعية، بغداد، ط1، 2017، ص57

للمعلم مكانة بارزة ودور مهم في صنع الحياة وتشكيلها ورسم مستقبلها وقد أكد التراث الإنساني والديني هذه المكانة لحاجة البشر إلى المعلم الموجه والقائد والهادي إلى طرق المعرفة ومما يدل على رفعة هذه المكانة أن الله تعالى جعل الأنبياء معلمين لبني البشر، إذ جعل آدم أول المعلمين، وآخرهم من الأنبياء الرسول الأعظم الحبيب محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم فهو القائل: إنما بعثت معلما، ثم يأتي دور الأنبياء، وعندما تعقدت الحياة، وتشعبت مفرداتها، وكثرت لوازمها، لم يعد دور الآباء كافيا لتعليم الأبناء فدعت الحاجة إلى ظهور المعلمين المحترفين لمهنة التعليم، ولعل أسبقهم في تراثنا العربي الإسلامي المؤدبون الذين خصهم خلفاء المسلمين بالرعاية والاهتمام والتقدير، وقد جعل التراث العربي الإسلامي بما يؤكد دور المعلم في حياة الأمة، وبناء المجتمع، فقد اهتم العرب بالعلم وتلقي المعرفة من المعلمين أكفاء يتمتعون بعلم عزيز، ومُخلق رفيع، وقدرة عالية على تمكين المتعلمين من المعارف، وقد دلت على ذلك آدابهم وآثارهم ولعل في قول أحمد شوقي:

قَمِّ لِلْمَعْلَمِ وَفِّهِ التَّبَجِيلَا كَادَ الْمَعْلَمُ أَنْ يَكُونَ رَسُولًا.¹

فالمعلم هو المدرس الذي يكون قدوة لطلابه في القول والعمل، وحسن الخلق، وسلامة الفكر والتفكير، وهو أيضا في نفس الوقت المربي والناصح والمرشد ويقدم لهم العلم النافع بقالب أخلاقي علمي مشوق.²

ويعد المعلم أهم أركان العملية التعليمية، وأهم أسس نجاحها، فالدراسات المعاصرة تظهر أن فاعلية المعلم تشكل العامل الأبرز في نجاح الطالب أو التلميذ في المدرسة، فالطلاب الذين

¹ - د. محسن علي عطية، "تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية"، دار المناهج، عمان-الأردن، ط1، 2007، ص24، 25.

² - ينظر: د. أحمد مصطفى حليلة، "جودة العملية التعليمية آفاق جديدة لتعليم معاصر"، دار مجدلاوي، عمان-الأردن، ط1، 2015، ص117.

يتعلمون على يد معلم مميز وناجح ويتفوقون على نحو ملحوظ مقارنة بأقرانهم الذين لا يحظون بهذه الميزة.¹

فالمعلم هو مترجم للخطط والأهداف العامة من النظام التعليمي والذي يساهم بتشكيل الأفراد واتصافهم بصفات مطلوبة ومرغوب فيها ويطالب بها المجتمع بجميع منظماته السياسية والاقتصادية والاجتماعية ومنها الأسرة والطالب.²

ويمثل المعلم في العصر التربوي الحديث أدوار تربوية واجتماعية عدة يساير روح العصر والتطور، منها:

1- دور المعلم كناقل للمعرفة:

في الاستعداد للدروس والبحث وتوظيف المعرفة في الحياة الاجتماعية المختلفة.³

2- دور المعلم كخبير وماهر في مهنة التدريس والتعليم:

وجب على المعلم أن يسعى دائما للنمو المهني والتطور في مجال الإطلاع على خبرات المهنة الحديثة، وعليه أن يعي الأساليب والتقنيات الحديثة ليقوم بنقل الخبرات المتطورة إلى طلابه بشكل فعال وإيجابي.⁴

¹ - ينظر: عزام بن محمد الدخيل، "مع المعلم"، الدار العربية للعلوم ناشرون، عين التنية - بيروت، ط3، 2016، ص32

² - "واقع أدوار معلم التعليم العام في المملكة العربية السعودية"، مجلة كلية التربية، العدد 192، ج1، 2005، ص704

³ - ينظر: أ.م.د. خضير عباس جري، م.م. عباس دحام العلياوي، "الجودة في إعداد و تدريب المعلمين و تطويرهم"، دار الجامعة، بغداد، ط1، 2017، ص59، 60

⁴ - ينظر: أ.م.د. خضير عباس جري، م.م. عباس دحام العلياوي، "الجودة في إعداد و تدريب المعلمين و تطويرهم"، دار الجامعة، بغداد، ط1، 2017، ص60

3- الدور التربوي:

فالمعلم يلعب دورا تربويا في تعليمه للطلاب، فمهما كانت نوعية المادة التي يدرّسها فهو يعمل على توصيل المعرفة أو المعلومة أو المهارة بشكل فعال.¹

4- دوره كموجه ومرشد:

يقوم المعلم بدور الموجه التربوي والنفسي والاجتماعي والديني والمهني، فتعامله المباشر مع الطلاب يمكنه من ملاحظة سلوكهم ونفسياتهم، فتصرفاتهم وعاداتهم ومظاهر القوة والضعف في شخصياتهم.²

5- دور المعلم كعضو في المجتمع :

يطالب المعلم في هذا الدور أن يكون عضوا فعالا في المجتمع المحلي، بحيث يتفاعل معه فيأخذ منه ويعطيه، فالمعلم في المفهوم التربوي الحديث ناقل لثقافة المجتمع، فكيف يكون ذلك إذا لم يساهم المعلم في خدمة هذا المجتمع في مناسباته الدينية والوطنية والقومية هذا إضافة إلى فعالياته الاجتماعية الأخرى عن طريق مجالس الآباء والمدرسين والانضمام إلى الجمعيات الخيرية الموجهة لخدمة المجتمع والتعاون مع المؤسسات التربوية والمتخصصين الآخرين في المجتمع.³

¹- ينظر: د. أحمد مصطفى حليلة، "جودة العملية التعليمية آفاق جديدة لتعليم معاصر"، دار مجدلاوي، عمان-الأردن، ط1، 2015، ص165، 164.

²- "واقع أدوار معلم التعليم العام في المملكة العربية السعودية"، مجلة كلية التربية، العدد 192، ج1، 2015، ص705.

³- د. أحمد مصطفى حليلة، "جودة العملية التعليمية آفاق جديدة لتعليم معاصر"، دار مجدلاوي، عمان-الأردن، ط1، 2005، ص62.

6- دور المعلم كقائد: يساعد المعلم كقائد تلاميذه على النمو الصحيح، حيث يشكل معهم علاقة تبادلية وتشاركية في العملية التعليمية، مما يتيح لهم فرص التدريب ليتعلموا كيف يقودون أنفسهم للوصول لأهدافهم.¹

7- دور المعلم كنموذج:

بغض النظر عما يفعله المعلم داخل الصف أو خارجه فإنه يعد نموذجا للتلاميذ، ويستخدم المعلمون النمذجة بشكل مقصود، فمثلا العروض التي يقدمها المعلم في مادة التربية البدنية أو الكيمياء أو الفن أمثلة مباشرة للنمذجة، وفي حالات كثيرة يكون المعلم غير مدرك لدوره كنموذج سلوكي يحتذى به من قبل طلبته، فإنه لا يدرك تأثير ذلك على سلوك طلبته المستقبلي.²

8- دوره كمتعلم ومتدرب:

فلا بد أن يهتم المعلم بالنواحي المعرفية والمهارية والجديدة وأن لا يقف عند حدود معرفته السابقة وأن يسعى لتطوير نفسه ويستمر في النمو المهني.³

وجب على المعلم أن يقوم بدراسة الوسائل التعليمية المتوافرة في مدرسته، ثم يقوم بدراسة أهداف دروسه، ويختار أفضل المواد، وأكثرها إثارة للحواس لكي تساعد على تعليم تلاميذه.⁴

¹ --"واقع أدوار معلم التعليم العام في المملكة العربية السعودية"، مجلة كلية التربية، العدد 192، ج1، 2005، ص705

² --أ.م.د. خضير عباس جري، م.م.عباس دحام العلياوي،"الجودة في إعداد و تدريب المعلمين و تطويرهم"، دار الجامعة،بغداد،ط1،1،2017،ص62

³ --"واقع أدوار معلم التعليم العام في المملكة العربية السعودية"، مجلة كلية التربية، العدد 192، ج1، 2005، ص706

⁴ --ينظر : د.عاطف الصيفي، "المعلم و استراتيجيات التعليم الحديث"، دار أسامة،عمان-الأردن،ط1،2008،ص47

4- المتعلم:

الركن الثالث من أركان العملية التعليمية هو المتعلم، وهو المستهدف بالعملية التعليمية، والمتعلم هو الكائن الإنساني الذي لا يعيش بمعزل عن المؤثرات البيئية والاستعدادات الوراثية، والحاجات البيولوجية، ومن يتعامل مع هذا الكائن لابد من أن يتمكن من الإحاطة بالمتعلم وماله صلة به: طبيعته التكوينية، ومكونات شخصيته، واستعداداته، ودوافعه وانفعالاته، وقدراته الفكرية، والمهارية، ومستوى ذكائه، وتوائمه، وما يؤثر فيه من عوامل بيئته في البيت والمجتمع والمعلم والوسائل المستخدمة في التعامل معه.¹

وحيث نتحدث عن المتعلم، فإننا نشير إلى مكتسباته، خصائصه السيكلوجيته وسنه أيا كان جنسه، فكل هذه العوامل تؤثر على فهمها لهذا الفرد الاجتماعي، فهو عند ولوجه المدرسة لأول وهلة، تراه يحمل معه أفكارا تربي عليها، وهو ما تأباه العملية التربوية، ولذا فإنه يمر بمراحل عدة أثناء نموه الجسمي والعقلي والنفسي، وبالتالي يتحصل على قدرة من المعلومات، مما يتوجب على المدرسة التدخل لتعزيز وتعديل هذه العوامل قصد بلورتها ومحورتها.²

ويعتبر المتعلم المحور الأول والهدف الأساسي في العملية التعليمية التربوية وهو ذلك المتلقي للمعرفة والمكتسب لها.³

وهو الهدف الأساسي الذي أنشئ من أجله النظام التعليمي، والوظيفة الأساسية للنظام هي التعليم، ويتميز هذا المتعلم بقدراته المعرفية والدافعية التي تحفزه إلى تعلم اللغة منها :

- قدرة استخدام مهارات التفكير السليم.

- قدرة علة تطبيق المعرفة النظرية على الميادين العملية.

¹- د. محسن علي عطية، "تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية"، دار المناهج، عمان-الأردن، ط1، 2007، ص25

²- ينظر: "العملية التربوية و تفاعل عناصرها وفق المقاربة بالكفايات"، د. نصر الدين الشيخ بوهني، العدد الثالث و الثلاثون، 2014، ص365، 366

³- ينظر: د. محسن علي عطية، "تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية"، دار المناهج، عمان-الأردن، ط1، 2007، ص26

-قدرة على استخدام التقنيات الحديثة.

-قدرة على استخدام المهارات اللغوية.

-قدرة على الحوار والمناقشة وطرح السؤال والإجابة عليه.

-قدرة على مواجهة ثورة المعلومات.

-قدرة على مخاطبة الآخر بأسلوب علمي رفيع.

-قدرة على التكيف مع التداخل اللغوي والصراع بين اللغات.¹

ويتمثل دور المتعلم أو التلميذ في القيام بمجموعة من الأنشطة يؤديها حسب مستواه العقلي والعمري والمعرفي، والتي من خلالها يتمكن من تعلم واكتساب المهارات والمعارف والقيم والاتجاهات الدينية والعلمية والاجتماعية.

وينحصر دوره في الحفظ والتذكر والتكرار والاجترار لكم هائل من المعلومات والمعارف، فالمتعلم مطالب بأن يتلقى خارج ذاته تراث ومعرفة الراشد، فالعلاقة التربوية قائمة على الضغط من جهة، والتلقي من جهة أخرى ومن هذه الزاوية فإن أعمال التلاميذ بما فيها الأكثر فردية (كإنجاز امتحان، كتابة نص، حل مسألة...) تكون تمرينا مفروضا ونسخا لنموذج خارجي، أكثر ما تكون نشاطا حقيقيا وبجثا تلقائيا وشخصيا، كما عاملت التربية التقليدية الطفل دائما كأنه راشد صغير ولكنه جاهل.²

¹ -د. تاج الدين المنافي، مناهج تدريس اللغة العربية، قسم اللغة العربية-جامعة كيرالا، الهند، د.ط، 2018، ص213

² -ينظر: "صور المتعلم في نظريات التعلم: من الذات المنفصلة إلى الذات الفاعلة"، بريزي عبد الله، مجلة علوم التربية، ص107

- والدور الذي يلعبه الطالب في العملية التعليمية في ظل وجهة النظر المعرفية يسمى بالبنائة وتلك العملية تعتمد على أربعة مكونات أو عناصر مهمة هي:
- إن المتعلم يبني فهمه للمعلومات أكثر من كونه ناقلا لها أو منقوله إليه.
- التعلم الحالي يبني على الفهم السابق (البناء المعرفي للمتعلم والآخرين وبين المعمل والمتعلم)
- مهام التعلم الحقيقية (الموجهة والمقصودة) تعمل على الارتقاء بالتعلم القائم على المعنى.¹

¹- د. سعيد جاسم الأسدي، محمد حميد المسعودي. د. هناء عبد الكريم حسن التميمي، "التنمية المهنية القائمة على الكفاءات و الكفايات التعليمية المعلم -المدير - المشرف"، الدار المنهجية، عمان، ط1، 2016، ص33



1- تمهيد:

لقد تطرقنا في الفصل النظري إلى أهم الطرائق في ترسيخ القواعد النحوية والعناصر التي تتكون منها العملية التعليمية، وأولينا الاهتمام لها، فدعمنا الجانب التطبيقي بدراسة ميدانية قمنا من خلالها بالتقرب من المدرسة الابتدائية حكيم سي إبراهيم ببلدية بني خلاد دائرة هنين.

للتعرف على الطرق المتبعة في إلقاء الدرس وتقديمه وترسيخه في عقول التلاميذ، لأن المسائل التي تتعلق بالموقف التعليمي لا تقتصر فقط على الطرق والعناصر من تدريس هذا النشاط. إذ لابد للجانب النظري من جانب تطبيقي يثريه، والهدف من دراسة الميدانية هو التوصل إلى الطريقة الفعالة والناجحة في ترسيخ القواعد النحوية لدى التلميذ بكل سهولة ويسر.

2- الفئة المستهدفة: (أنظر الملحق رقم 01 والملحق رقم 02)

1- تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي

2- السنة الدراسية: 2020-2021

3- المادة: اللغة العربية

4- الميدان: فهم المكتوب

5- النشاط: قواعد نحوية

6- الموضوع: المبنى والمعرب

7- التاريخ: 4،5 أبريل 2021 الموافق لي 23،22، رمضان 1442 هجرية

8- الساعة: 08:30 صباحا

3-الدرس (أنظر الملحق رقم 03) : يشير مفهوم الدرس lesson إلى أصغر وحدة

في بنية محتوى المنهج حيث يتضمن قدرا محدودا من المعلومات والخبرات المرتبطة بموضوع واحد، كما يشير الدرس أيضا إلى الوقت المخصص لتدريس هذا القدر.¹

وهو فترة منظمة من الوقت يقصد فيه حدوث التعلم، وهو يتضمن طالبا أو أكثر.²

وهي طريقة تلقين المعارف أو التعليمات، وتصمم على أساس مشاركة مجموعة من المدرسين أو الدارسين في تحقيق أهداف معينة كإكتساب أو تنمية وتطوير معارف ومهارات واتجاهات معينة.

¹-أ.د.ماهر إسماعيل صبري محمد يوسف، "المدخل للمناهج وطرق التدريس"، سلسلة الكتاب الجامعي، مصر، ط2009، ص1، ص16

² - <https://ar.m.wikipedia.org/wiki/%D8%AF%D8%B1%D8%B3>

ويعتمد أسلوب الدرس على التأكد من أن المتدربين أو الدارسين قد استفادوا من التدريب أو التعليم بطريقة فورية، بحيث يتيح للمدرب معالجة الأخطاء على الفور. والدرس ليس كالمحاضرة من حيث أنها كلام مستمر، بل دائما ما يتخلله أسئلة ومشاركة ومناقشة متبادلة بين الدارسين والمدرّب أو المدرّس، كما يعتمد المدرّب بصفة أساسية على استخدام المساعدات السمعية البصرية أثناء الدرس¹

وتنحصر خطوات السير أو تقديم الدرس فيما يلي:

- تمهيد المعلمة للدرس بمطالبة تلاميذها بفتح الكتاب المدرسي ص 129 التي تتضمن نص بعنوان جولة في بلادي وقراءتهم للنص قراءة صامتة فردية.

- يقرأ النص من طرف المعلمة قراءة جهرية مسترسلة متأنية، وتناوب أو تداول التلاميذ على قراءة النص فقرة فقرة.

- طرح تساؤلات من قبل المعلمة بغية التمهيد لدرس المبنى والمعرب واستخراج الجمل المستهدفة لعرض الأمثلة، والتي جاءت على النحو التالي :

هل زرت مدينة غير مدينة تلمسان؟

أي وسيلة استعملتها لتنتقل لهذه المدينة؟

لو كانت المدينة بعيدة جدا هل تستعمل السيارة؟

وكانت أجوبتهم كالاتي:

نستعمل الطائرة، أو القطار، أو الباخرة.

¹ -<https://hrdiscussion.com/hr111503.html/>

- تكتب الأمثلة التي أعدتها المعلمة جلية على السبورة و تلون الكلمات المفتاحية أو المستهدفة بألوان مغايرة .

- يطالب التلميذ بقراءة الأمثلة والتي هي:

أَفْلَعَتِ الطَّائِرَةُ.

نَظَرْتُ بَسْمَةً مِنَ الطَّائِرَةِ.

يُدِيرُ الطَّيَّارُ الطَّائِرَةَ.

ذَاكَ سَهْلٌ مَتِيحَةٌ.

أُعْجِبْتُ بِذَلِكَ السَّهْلِ.

وفهمها مع تحديد إعراب الكلمة المسطر عليها حسب موقعها في الجملة، ويلاحظ التلاميذ التغيرات التي طرأت عليها، ويكتشف الظاهرة النحوية ومن خلال الأسئلة يتوصل المعلم مع التلاميذ إلى خلاصة واستنتاج .

- ينجز نشاط على دفتر الأنشطة.

- التصحيح الجماعي على السبورة.

- التصحيح الفردي على الكراس.

فوائد ومميزات إعداد الدرس:

1- يزيد الثقة في نفس المعلم قبل دخوله الفصل الدراسي نتيجة لإلمامه بالمحتوى العلمي وتحديد الأهداف التعليمية والطرائق التدريسية والأنشطة والوسائل اللازمة لتنفيذ الدرس، ثم عمليات التقويم اللازمة .

- 2- يحقق الأهداف التعليمية الخاصة بكل درس، بعد تحديدها بدقة.
- 3- يساعد المعلم على توقع المواقف التعليمية التي قد تظهر أثناء تنفيذ الدرس.
- 4- يساعد المعلم على مراعاة خصائص التلاميذ وميولهم واحتياجاتهم أثناء عملية التحضير.
- 5- يتيح الفرصة للمعلم للإضافة والتجديد والابتكار كلما حضر درسا جديدا.
- 6- يساعد المدرس على اكتساب ثقة تلاميذه واحترامهم له.
- 7- يقلل من المحاولة والخطأ في التدريس.
- 8- يحمل المدرس على الارتباط بالمنهج وبممكنه من نقده ومعرفة ما فيه م ثغرات.¹

4- الاختبارات (أنظر الملحق رقم 04):

يعرف الاختبار "test" بأنه أداة وعملية منظمة لقياس عينة من السلوك، وتحتوي هذه الأداة على مجموعة من الأسئلة أو الفقرات تتوجه نحو قياس مفهوم أو مجال أو أداة معين.²

تعد الاختبارات الوسيلة الأشهر والأكثر شيوعا من بين أساليب التقييم، لكنها ليست الوسيلة الوحيدة، ويمكن أن تتحقق الاختبارات في إحدى الصور الأربعة:

أ- شفوية

ب- كتابية (ورقة وقلم)

¹ - د. ماجد أيوب القيسي، "المناهج وطرائق التدريس"، دار أمجد، عمان-الأردن، ط2018، ص1، 163، 162

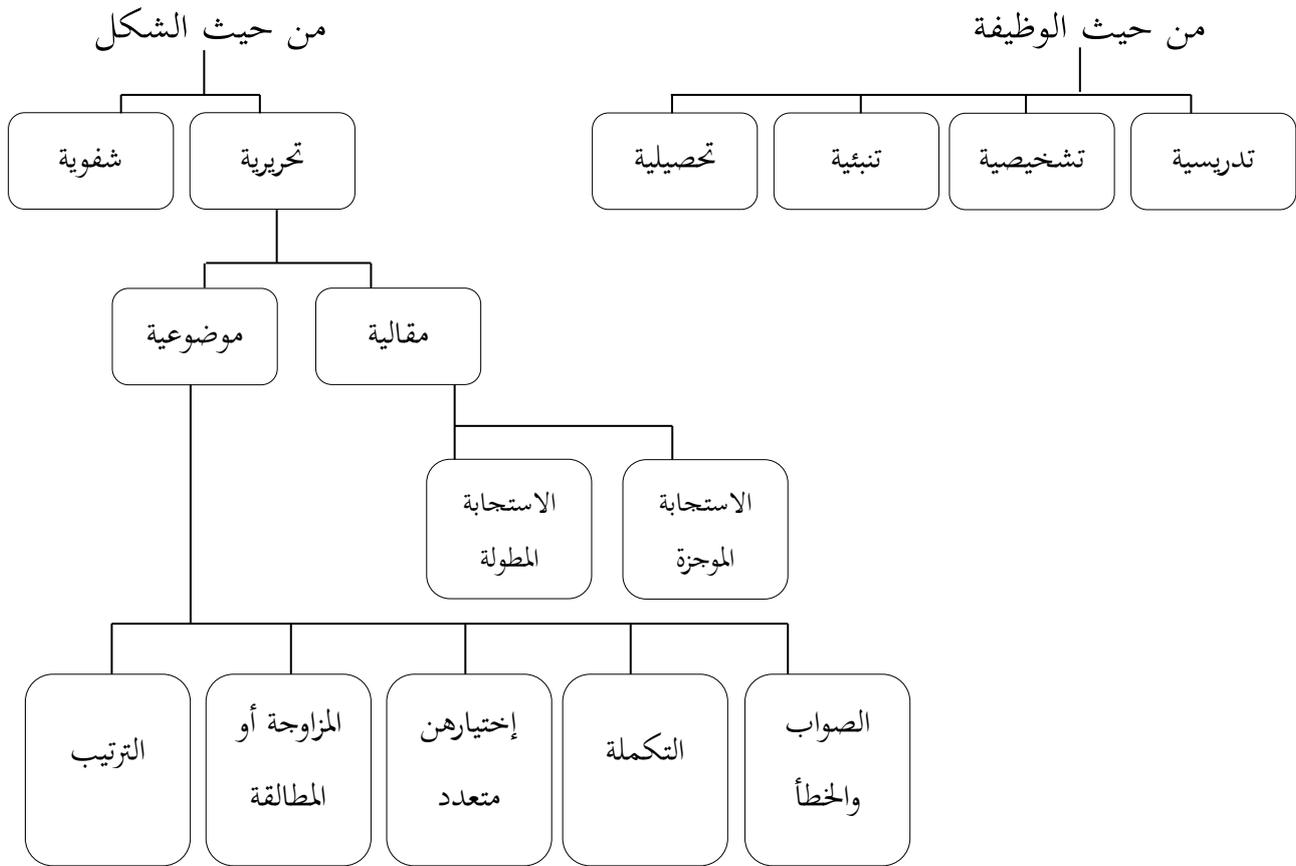
² - د. نايفة قطامي، "مناهج وأساليب تدريس الموهوبين والمتفوقين"، دار المسيرة، عمان-الأردن، ط2009، ص2، 507

ج-أدائية-عملية

د-اختبارات محوسبة.¹

ويعرف الاختبار أيضا هو أداة تقييم تضم سلوكات مختارة تمثل الصفة المراد قياسها.²

5-أنواع الاختبارات:



شكل يبين أنواع الإختبارات من حيث الشكل والوظيفة الاختبارات³

¹-أ.د.خالد بن عبد العزيز الدامغ، د.محمد عبد الخالق محمد فضل، "الميسر في إعداد الاختبارات لمدرسي اللغات الأجنبية"، جامعة الملك سعود، الرياض، ط1، 2012، ص14

²-د.عبد العزيز مصطفى السرطاوي، د.زيدان أحمد السرطاوي، "التقييم في التربية الخاصة التقويم التربوي"، دار المسيرة، عمان-الأردن، ط1، 2013، ص63

³د.سعد علي زاير، د.إيمان إسماعيل عايز، "مناهج اللغة العرفية و طرائق تدريسها"، دار صفاء، عمان، الأردن، ط1، 2014م، ص357.

6- أهداف الاختبارات:

على ضوء المفهوم المعاصر للاختبارات سواء أكانت نصف فصلية أم فصلية يمكن تحقيق عدد من الأهداف نجملها كالآتي:

6-1- قياس مستوى تحصيل التلاميذ العلمي، وتحديد نقاط القوة ونقاط الضعف لديهم.

6-2- التنبؤ بأدائهم في المستقبل .

6-3- تصنيف التلاميذ في مجموعات ، وقياس مستوى تقدمهم في المادة.

6-4- الكشف عن الفروق الفردية من التلاميذ سواء المتفوقون منهم، أم العاديون، أم بطيئوا التعليم.

6-5- تنشيط واقعية التعليم، ونقل التلاميذ من صف إلى آخر، وفتح الدرجات والشهادات.

6-6- التعرف على مجالات التطوير للمناهج والبرامج والمقررات الدراسية.¹

7- التمرين:

يعد التمرين اللغوي في تعليمية اللغات مرتكزا بيداغوجيا من حيث أنه يسمح للمتعلم بامتلاك القدرة الكافية للممارسة الفعلية للحدث اللغوي، وذلك بإدراك النماذج الأساسية التي تكون الآلية التركيبية للنظام اللساني المراد تعليمه.²

¹-[http :www.uababy/on.edu.iq/uobcdegess/lecteur.aspx?fid=11&depid=6&/cid=17052](http://www.uababy/on.edu.iq/uobcdegess/lecteur.aspx?fid=11&depid=6&/cid=17052).

²-أحمد حساني، "دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات"، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 2009، ص147

ويعد التمرين حينئذ ركنا أساسيا في العملية الترسخية التي تهدف أساسيا إلى جعل المتعلم يدرك عن قرب تعدد الأساليب وتنوعها، وذلك ييسر له السبيل في امتلاك مهارات القراءة والكتابة والإنجاز الفعلي للخطاب من أجل تحقيق عملية التواصل.¹

8-أنواع التمارين:

8-1-ملء الفراغ: وهي أن تقدم للتلميذ جمل أو نصوص تتخللها فراغات ومجموعة من العناصر التي تكمل بها هذه الجمل والنصوص.

مثال: أتمم الجمل التالية بوضع "مازال" أو "لازال" أو "مادام" في المكان المناسب:
..... في الدنيا القوي و الضعيف، فلا عدل.

- ثم أخذ الناس ينصرفون، وكان الممثل..... واقفا في الطريق.

-.....حكم الناس قد أذاني، فلأجعل نفسي قاضيا على تصرفاتي.²

8-2-التعيين والاستخراج:

وهي عبارة عن تمارين يطالب فيها التلميذ أن يعين أو يبين نوع العنصر اللغوي (النحوي أو الصرفي) المقصود بطريقة كتابية.

¹ - أحمد حساني، "دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات"، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 2009، ص150
² - "واقع الممارسة اللغوية المدرسة الجزائرية (الطور الثالث نموذجاً)"، فتيحة بن عمار، حبيبة بودلعة، كريمة أوشيش، صليحة مكي، مجلة اللسانيات، ع10، 2005، ص116.

مثال: استخراج النواسخ الواردة في الجمل التالية واذكر اسم كل ناسخ وخبرة :

- كان ملك عندئذ في ثيابه الأول. ولكن الناس كانوا يخشونه، لأنه أول رجل في القرية حمل السلاح والتحق بصفوف المجاهدين.¹

3-8- تمارين الضبط بالشكل:

وفيها تعرض على التلميذ فقرة غير مضبوطة بالشكل، ويطلب منه أن يضبطها ضبطا سليما بمراعاة القواعد النحوية.

مثال: أشكل الجمل التالية شكلا تاما في ذلك همزة "إن":

ان صحبة الأخيار تورث الخير كما ان صحبة الأشرار تحدث كل شر. (ابن المقفع)

وجاءت الأنباء بان إسحاق قد اجتمع له جيش كبير. (العرين)²

4-8- الجواب على أسئلة تدور حول الظاهرة النحوية المراد تدريسها:

في هذا النوع من التمارين تطرح أسئلة تدور حول الظاهرة النحوية أو الصرفية المقصودة

مثال: هل حذف الخبر في الفقرات التالية وجوبا أم استحسانا؟ لماذا؟

- كان طلاب الرماية يفدون على الغابة ليتلقوا عني فنونها، وكان هذا مصدر عيشي،

وكل إنسان وحرفته في هذه الحياة الدنيا. (كامل الكيلاني)³

¹ - "واقع الممارسة اللغوية في المدرسة الجزائرية (الطور الثالث نموذجاً)"، فتيحة بن عمار، حبيبة بودلعة، كريمة أوشيش، صليحة مكّي، مجلة اللسانيات، ع10، 2005، ص117

² - "دراسة تحليلية نقدية لكتاب القواعد المقرر للسنة السابعة من التعليم الأساسي"، حبيبة لعماري بودلعة، مجلة اللسانيات، ع9، 2004، ص61

³ - "واقع الممارسة اللغوية في المدرسة الجزائرية (الطور الثالث نموذجاً)"، فتيحة بن عمار بودلعة، كريمة أوشيش، صليحة مكّي، مجلة اللسانيات، ع10، 2005، ص117

8-5- تمارين الإعراب:

يطلب فيها من التلميذ بيان الحالة الإعرابية كمجموعة من العناصر.

مثال: أعرب الآية التالية:

قال تعالى: {وَلَا تُخْزِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ، يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ} الشعراء-87-89.¹

8-6- تمارين تركيب الجمل :

في هذا الصنف من التمارين يطلب من التلميذ إنشاء جمل على قاعدة معينة درسوها، وقد يقدم لهم نموذج ويطلب منهم الاقتداء به.

مثال: ركب جملتين على منوال الجملة الأولى وجملتين على منوال الجملة الثانية مستعملا العبارات التالية:

إشفاقا عليه-احتراما لأهلك-مساعدة لك.²

-وفي التمرين الشفهي:

يُجْمَلُ في هذا الدرس أن يعد المدرس أمثلة لما يريد التمرين عليه من القواعد، ويدونها على السبورة، ثم يحاور التلاميذ فيها، مستطردا من ذلك إلى تذكيرهم بالقواعد والتعاريف.

ويحسن أن يصرف في ذلك الشطر الأول من زمن الدرس، وفي الشطر الثاني منه يطالبهم بتكوين جمل على النحو الذي رسمه لهم في أمثله وتمريناته.³

¹-المرجع نفسه،ص117

²- "دراسة تحليلية نقدية لكتاب القواعد المقرر للسنة السابعة الأساسي، حبيبة لعماري بولدعة، مجلة اللسانيات، ع2004،9،ص61

³-علي جازم بك، مصطفى أمين بك، النحو الواضح في قواعد اللغة العربية للمرحلة الابتدائية، دار التوفيقية، القاهرة-مصر، ط2، 2015ص18

9-أهداف التمرين اللغوي:

إن للتمرين أهداف عديدة منها:

9-1- تدريب التلاميذ على الاستعمال اللغوي استعمالا صحيحا، استماعا وكلاما وقراءة وكتابة.

9-2- الوصول بهم إلى تكوين عادات لغوية صحيحة، تحل محل العادات المضطربة، وذلك بطريقة المحاكاة.

9-3- زيادة خبرة التلاميذ اللغوية، من حيث الألفاظ، والجمل، والمعاني، والأخيلة.

9-4- تدريبهم على التمييز بين الصواب والخطأ في ما يستمع إليه، أو يتحدث به، أو يكتب، أو يقرأ.

9-5- تعليم التلاميذ بعض قواعد النحو البسيطة بطريقة عرضية، دون التعرض للقاعدة النحوية.

9-6- تعويد التلاميذ على الممارسة الدائمة للغة الصحيحة في الكلام والكتابة والقراءة.¹

¹-<https://cte.univ.-setif2.dz/moodle/mod/book/view.php?id=11870&chapterid=2809>

نماذج عن التمارين:

-انتشرت المضيفاتُ تسألُ هذاً وذلك. نظرتُ من النَّافذةِ وقلتُ ما هذا البساطُ
الأخضرُ الذي تراهُ !

-السؤال: عين الكلمات المبنية فقط فيما يأتي؟ .

-أعين الأسماء المبنية في الفقرة التالية، ماذا أستنتج عن الكلمات المتبقية؟

-انتشرت المضيفاتُ تسألُ هذاً وذلك، نظرت من النافذة وقلت لإحداهن: ما هذا
البساطُ الأخضرُ الذي نراه تحتنا؟.



الحمد لله الذي وفقنا لإتمام هذه الدراسة بعنوان "طرق ترسيخ القواعد النحوية للطفل في المرحلة الابتدائية - السنة الرابعة أ نموذجاً -" التي تمكنا من خلالها الوصول إلى نتائج تمثلت في اختيار الطريقة الأنجع والأجدي لترسيخ القواعد النحوية للطفل، بعدما ذكرناه سابقاً وعددناه من طرق إلا أننا نجد أن لكل معلم طريقة خاصة به لإلقاء درسه وتحقيق الغاية التي يريد الوصول إليها وهي ترسيخ القاعدة النحوية، فلا يزال كثير من التلاميذ الذين استقامت أساليبهم وسمت عباراتهم ونمت مقدرتهم البيانية يخطئون في أسهل القواعد النحوية على ما بذلوا من جهد في درسها واستذكارها.

فالمعلمين منذ أن بدأوا يسايرون الأساليب الصحيحة للتربية والتعليم اقتنعوا بما يسمى بالطريقة الاستقرائية أو الاستنباطية، فقد أخذوا عنها مفهوماً غير المفهوم الذي أشاروا إليه المربين واضعي هذه الطريقة، فهي طريقة عملية تركز عليها اللغة وينبع تعليمها منها.

إن تعليم اللغة يكون عن طريق معالجة اللغة نفسها فهي أساس لتعليم القواعد، والإكثار من العبارات السليمة في ضروب شتى من مقاصد الحياة التي تناسب ثنايا المتعلمين وتتصل بعقولهم وذلك عن طريق تنفيذه على النسق الذي يحقق الغاية المنشودة، فالجمل أساس قوي لتعليم الإنشاء في ظل تعليم اللغة وفي ثنايا تعليم التعبير السليم والنحو معاً.

إن تعليم التلاميذ على طريقة مزج القواعد بالتركيب والتعبير الصحيح ترسخ اللغة العربية وأساليبها رسوخاً مقروناً بخصائصها الإعرابية والنحوية ويصبح كل هذا صادر عن ذوق عربي سليم.

إذن فليكن تعليم القواعد على هذا النهج الذي نركز فيه على اللغة الصحيحة ومعالجتها وعرضها على الأسماع والأنظار وتمارين الألسنة والأقلام على استخدامها فيخلق جوفيه محاكاة وتشويق ومثابرة، طريقة مشابهة للطريقة الاستقرائية أو بطريقة إنشاء الجمل وفي

نفس الوقت إخراج القواعد النحوية من دائرتها الجافة المقيدة إلى ميادين فسيحة شائقة تنبع فيها من الجمل الصحيحة ومن الأساليب اللغوية التي تستخدم بالفعل في شؤون الحياة، فلغتنا العربية لغة جميلة فلا نجعل مفهومها ضيق وأن قواعدها تحفظ فقط لإنجاز تمرين أو اختبار فلنرسخ في أذهان أطفالنا فكرة استعمالهم للغتهم العربية لغة القرآن الكريم بطريقة صحيحة وسليمة في حياتهم اليومية، وقواعدها تحفظ عن ظهر القلب وتستعمل في نفس الوقت فتعليمها في ظل تعليم اللغة وتعليم التعبير الصحيح، فنرجو العمل على تسليط الضوء على هذا الجانب المهم في لغتنا والذي يمس بتلامذتنا مستقبلاً.

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.



الملحق رقم 01

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية

مفتشية التربية والتعليم الإبتدائي (مقاطعة-هنين)

مدرسة : حكيم السي ابراهيم- بني خلاد -

بلدية : بني خلاد

دائرة : هنين

نبذة تاريخية من حياة الشهيد حكيم السي ابراهيم

1934

- ولد الشهيد حكيم السي ابراهيم بقرية الناجرة بلدية بني خلاد في سنة من أسرة عريقة في النسب والجاه والجود والمعرفة ولما بلغ الخامسة من عمره ألحقه أبوه بكتاب القرآن بالقرية التي ولد فيها، حيث حفظ القرآن وعند بلوغه الرابعة من عمره سافر إلى الكتاتيب القرآنية بمنطقة جبالة ومن تم واصل تعلمه امبادئ الدين الحنيف وحفظ القرآن الكريم عن ظهر قلب ومن مساجد جبالة رجع إلى مسقط رأسه في سنة 1947 حيث زوجه أباه الذي كان شيخا أخذ منه الكبر عتيا ولذلك زوجه في سن مبكر وهو لايتعدى السادسة عشر من عمره ومكث السي ابراهيم رفقة زوجته صفية في أحضان أبويه الكرمين علما بأنه كان مازال يتردد على مساجد الجبال ليتدبر تعلمه، وفي آخر شهر ديسمبر سنة 1947 أحنه نبأ وفاة أبيه حيث عاد من جبالة واستقر مع زوجته وأمه إلى ربيع سنة 1952 حيث هاجر إلى مدينة ليون الفرنسية طالبا العمل ليعول نفسه وأسرته التي أصبحت تحت كفالة وهناك كان يلتقي بالمهاجرين الذين يفكرون في مصير البلاد والهيمنة الإستعمارية وأدرك هو الآخر أن بلده غصبت بالقوة ولا بد أن يأتي يوم تشرق فيه شمس الحرية، ولما عاد إلى وطنه في خريف 1953 كان مؤمنا بالقضية المصيرية وبقي الحقد والتمرد يثوارى في قلبه وهذان العاملان كان من الأسباب الرئيسية لالتحاق السي ابراهيم بجبهة التحرير الوطني بعد إنطلاق الرصاصة الأولى بمنطقة بني خلاد ولما طلع الجبل عرف بإقدامه وحنكته وإخلاصه ولذلك تقلد عدة مسؤوليات ومن أهمها.....

- بدأها بكتابة لمسؤول فرع بقسم بني خلاد مع الشهيد مصطفى تيخمارين ثم نائبا لنفس الفرع ومسؤول المالية، ثم تقلد مسؤولية فرع بجبل سيدي سفيان واتصف السي ابراهيم بالالتزام والشجاعة والإخلاص للوطن وقد قام بعدة كمانن ومعارك ببلدية بني خلاد أهمها معركة واد راشد ومعركة الميزاب ومعركة أولاد قادة بن عمر وعدة كمانن بالناحية وقد أعطى رفقة المجاهدين الذين كانوا تحت إمرته دروسا في البطولة والعمل الفدائي مما أدى بها إلى تعذيب أهلها من أجل النيل منه ليكون عميلا لها لكنها سعت وراء هذه الفكرة لمدة 3 سنوات من أجل تحقيقها لكن لم يكن إغراء العدو له تعذيبه دويه إلا تمسكا وإسراارا بالقضية العادلة التي رفع السلام من أجل الوصول إليها، كمازاده ذلك إلا سخطا وتمردا على العدو المغتصب.

- وفي يوم الخامسة عشر نوفمبر من سنة 1958 كان البطل السي ابراهيم رفقة مجموعة من أبطال الناحية وهم بوسيف وأحمد من عائلة الدار كبيرة من دوار أولاد ملوك, وسي عبد الرحمن هداجي من دوار الكزازلة وسي يحي من دوار الزوانيف بناحية ولهاصة وبعد انسحابهم من معركة دروس بجبل سيدي سفيان التحقوا بمخبتهم بنفس الجبل حيث استراحوا تلك الليلة, وفي الصباح اليوم الموالي وجد أنفسهم محاصرين من قبل العدو وبعد ما أخبرهم أحد العملاء الخونة عن مكان مخبتهم حيث يوجد بجبل سيدي سفيان في عمق سحيق من الهوة وعرة المدخل محاطة بأشجار البلوط الدرو والقندول وأعزاف والدوم ونباة السدرة ويستطيع بلوغ شخص إلا إذا وضع خشبة على شكل جسر للمرور إلى الجهة الموالية لعتبة الجبل, ومن تم يتغلغل سحبا إلى هوة أخرى يقفزها أخيرا إلى المستقر الواسع حيث كان يستوعب الجمع الكبير من المجاهدين. ولما وصل العدو الفرنسي إلى مكان الكهف بوسيلة الهيلوكوبتر حاصروا مدخله وأطلقوا النيران الكثيفة والغازات السامة التي كانت بحوزتهم ورمو أسلحتهم بنر سحيق العمق من تحتهم, ون تم إنتقلوا إلى الرفيق الأعلى في جنة الخلد شهداء قضوا نحبهم في سبيل الله من أجل الحرية والكرامة فدعاء لوطنهم الغد .

الملاحق رقم 02

بصاغة فنية

اسم المدرسة: الشهيد حكيم سي ابراهيم بلدية بني خلاد دائرة هنين

الرقم التسلسلي للمدرسة: 13121316

هاتف المدرسة: 043283527

سنة بناء المدرسة: 1971

سنة الفتح: 1972

سعتة: 200

سنة فتح المصعم: 1983

عدد الحجرات: 13

عدد الأفواج التربوية: 13

عدد أقسام التربية التحضيرية: 02

تعداد التلاميذ: 2021/2020: 444

ذ:232،إ:212

عدد الأسماء:15

ذكور:01

إناث:14

مخير:01

عربية:12

فرنسية:02

مرحلة	العودة إلى النص المكتوب وقراءته قراءة جهرية
مطالبية التلميذ بقراءة الفقرات	مطالبية التلميذ بقراءة الفقرات
طرح أسئلة توجيهية	طرح أسئلة توجيهية
سأه	أين يقع المركب السياحي الذي زاروا الأطفال؟
كيف استقبلت المضيفات المسافرين؟	كيف استقبلت المضيفات المسافرين؟
قديد عناوين لكل الفقرات	قديد عناوين لكل الفقرات
ماهي الولاية التي زارت بجمعة زيارتها؟	ماهي الولاية التي زارت بجمعة زيارتها؟
لماذا سافر الأطفال إلى معسكر؟	لماذا سافر الأطفال إلى معسكر؟
الصفات	طرح السؤال لتعدية الظاهرية
هو التي أفعلت	هو التي أفعلت
جاء التلميذ الخلق	جاء التلميذ الخلق
جاءه هذا	جاءه هذا
سألت على التلميذ الخلق	سألت على التلميذ الخلق
سألت على هذا الظاهرية	سألت على هذا الظاهرية
رايت التلميذ الخلق	رايت التلميذ الخلق
رايت هذا	رايت هذا
كتب الأستاذ على السورة	كتب الأستاذ على السورة
على النطوية كتب التلميذ	على النطوية كتب التلميذ
ما حصل الأنتلة يتوصل المعلم مع التلميذ	ما حصل الأنتلة يتوصل المعلم مع التلميذ
التي	التي
المغرب والمهني	المغرب والمهني
الأسماء المبنية	الأسماء المبنية
الافعال	الافعال
الصفات	الصفات
الانما والوصولة	الانما والوصولة
الانما والابتداء	الانما والابتداء
المروف	المروف
كالم	كالم
مبنية	مبنية
لا تمل لانه	لا تمل لانه
الأحزاب	الأحزاب

ينجز	ينجز نشاط من دفتر الأنشطة	مرحلة
الشام	- تصحح حسابي على السورك التصحيح الفردي على الكراسي	الاستثمار

الملحق رقم 04

المدة: ساعة ونصف

المستوى: الرابعة ابتدائي

الموسم الدراسي: 2021/2020

اختبار الثلاثي الأول في اللغة العربية

السند:

الْوَطَنُ هُوَ مَكَانُ إِقَامَةِ الْإِنْسَانِ وَ مَقَرُّهُ الَّذِي إِلَيْهِ انْتِمَاؤُهُ وَ لِدَ بِهِمْ لَمْ يُولَدَ ، فَحَبُّ الْوَطَنِ شَيْءٌ فَطْرِي لَيْسَ لَنَا فِيهِ يَدٌ . كَيْفَ لَا وَ فِيهِ يَجِدُ الْإِنْسَانُ الْأَلْفَ وَ يَشْعُرُ بِالرَّاحَةِ ، فَهُوَ الْوَطَنُ الَّذِي سَكَنَّا قَبْلَ أَنْ نَسْكُنَهُ ، فِي شَوَارِعِ الْوَطَنِ كَبُرْنَا وَ تَرَعَرَعْنَا ، وَ فِي مَرْوَجِهِ الْخَضْرَاءُ (الْعَبْنَا وَ ضَحِكْنَا ، وَ فِيهِ تَذَوَّقْنَا وَ اسْتَمْتَعْنَا بِنُكْحَةِ الْفُصُولِ جَمِيعًا) ، وَ حِمَايَةَ الْوَطَنِ وَ تَطْوِيرَهُ وَاجِبٌ عَلَى شَبَابِهِ الْغُيُورِ وَ هَذَا مَا حَتَّعْتِيهِ الَّذِينَ الْإِسْلَامِيُّ لِأَهْمِيَّتِهِ ، ذَلِكَ لِأَنَّ أَوْطَانَنَا زَهْرَةُ الرُّوحِ وَ بَهْجَةُ الْفُؤَادِ الَّتِي لَا يَلِيْقُ بِهَا أَنْ تُدْبَلَ وَطَنِي أَعْرُ شَيْءٌ عَلَى قَلْبِي وَ أَقْرَبَهُ دَائِمًا وَ فِي كُلِّ وَقْتٍ .

أسئلة الفهم: (03)

1- هات عنوانا للسند

2- ماذا يجد الإنسان في وطنه وبماذا يشعر؟

3- استخرج من السند مرادف كلمة: المحبة = و ضد كلمة التعب ≠

أسئلة اللغة (03)

1- أعرب ما تحته خط: الوطن- الإنسان

2- استخرج من السند :

ضمير منفصل	صفة	اسم مجرور	فعل مضارع منصوب
			٥١٦

3- حول الجملة الواقعة بين قوسين في السند إلى جمع المذكر المخاطب "أنتم"

4- علل سبب كتابة التاء في (وقت) وكتابة الهمزة في (فؤاد) (04)

الوضعية الإدماجية: (04)

الوطن شجرة طيبة لا تنمو الا في تربة التضحيات، وتسقى بالعرق والدماء، حبه من الايمان والعيش فيه راحة البال

اكتب فقرة من ثمانية أسطر تحدث فيها عن جمال وطنك وخيراته مبينا شعورك نحوه موظفا صفة والتشبيه



قائمة المصادر

والمراجع

□ قائمة المصادر والمراجع باللغة العربية:

- 1) إبراهيم أحمد قشطة، "الكافي في تدريس اللغة العربية للمرحلة الأولى"، مؤسسة نافذ للبحث، فلسطين، ط1، 2020.
- 2) إبراهيم أمين، عبد الحلیم منتصر، عطية الصوالحي، محمد خلف الله أحمد، "المعجم الوسيط"، دار الفكر، د.ط، د.ت، ج2، مادة (نُهج)
- 3) إبراهيم عبود السمراي، "المدارس النحوية"، دار المسيرة، عمان-الأردن، ط2، 2010.
- 4) ابن منظور، "لسان العرب"، دار المعارف، القاهرة، د.ط، 1119م، ج6، 55، مادة (نُهج)
- 5) أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، "البيان و التبيين"، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط7، 1998.
- 6) أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، "الرسائل الأدبية"، دار و مكتبة الهلال، بيروت، ط2، د.ت، ج1
- 7) أحمد حساني، "دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات"، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 2009.
- 8) أحمد مصطفى حليلة، "جودة العملية التعليمية آفاق جديدة لتعليم معاصر"، دار مجدلاوي، عمان-الأردن، ط1، 2015.
- 9) بليع حمدي إسماعيل، "استراتيجيات تدريس اللغة العربية نظرية و تطبيقات عملية"، دار المناهج، عمان، ط1، 2011.
- 10) تاج الدين المنافي، "مناهج تدريس اللغة العربية"، قسم اللغة العربية، جامعة كيرالا- الهند، د.ط، 2018.
- 11) التواتي بن التواتي، "المدارس النحوية"، دار الوعي، الرويبة، الجزائر، د.ط، 2008.
- 12) جاسم محمود حسون، حسن جعفر الخليفة، "طرق تعليم اللغة العربية في التعليم العام"، دار الكتب الوطنية، بتغازي، ط1، 1996.

- 13) خالد بن عبد العزيز الدامغ، د. محمد عبد الخالق محمد فضل، "الميسر في إعداد الاختبارات لمدرسي اللغات الأجنبية"، جامعة الملك سعود، الرياض، ط1، 2012
- 14) خضير عباس جري، م.م. عباس دحام العليوي، "الجودة في إعداد و تدريب المعلمين وتطويرهم" دار الجامعية، بغداد، ط1، 2017.
- 15) راتب قاسم عاشور، محمد الحوامدة، "أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق"، دار المسيرة، عمان، ط2، 2007.
- 16) رشدي أحمد طعيمة، محمد السيد مناع، "تعليم العربية و الدين بين العلم و الفن"، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2000.
- 17) رشدي أحمد طعيمة، محمد السيد المناع، "تدريس العربية في التعليم العام نظريات وتجارب"، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2000.
- 18) زينب أحمد عبد الغنى خالد، "مقدمة في المناهج و طرق التدريس للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة"، دار الكتب، المنيا، د.ط، 2000
- 19) سعد علي زاير، إيمان إسماعيل عايز، "مناهج اللغة العربية و طرائق تدريسها"، دار صفاء، عمان-الأردن، ط1، 2014.
- 20) سعد محمد جبر، ضياء عويد حربي العرنوسي، "المناهج البناء و التطوير"، دار صفاء، عمان، ط1، 2015.
- 21) سعيد جاسم الأسدي، محمد حميد المسعودي. هناء عبد الكريم حسن التميمي، "التنمية المهنية القائمة على الكفاءات و الكفايات التعليمية المعلم-المدير-المشرف"، الدار المنهجية، عمان، ط1، 2016.
- 22) صلاح عبد الحميد مصطفى، "المناهج الدراسية عناصرها و أسسها و تطبيقاتها" دار المريخ، الرياض-المملكة العربية السعودية، د.ط، 2000
- 23) طاهر محمد الهادي محمد، "أسس المناهج المعاصرة"، دار المسيرة، عمان، ط1، 2012.

- 24) طرق تدريس مواد اللغة العربية
- 25) طه علي حسين الدليمي، كامل محمود نجم الدليمي، "أساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية"، دار الشروق، عمان-الأردن، ط1، 2004.
- 26) عاطف الصيفي، "المعلم و استراتيجيات التعليم الحديث"، دار أسامة، عمان-الأردن، ط1، 2008.
- 27) عبد الحميد حسين، "القواعد النحوية مادتها و طريقتها"، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، ط2، 1952.
- 28) عبد العزيز مصطفى السرطاوي، زيدان أحمد السرطاوي، "التقييم في التربية الخاصة التقويم التربوي"، دار المسيرة، عمان-الأردن، ط1، 2013.
- 29) عبد العليم إبراهيم، "الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية"، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط14، د.ت.
- 30) عبد المنعم سيد عبد العال، "طرق تدريس اللغة العربية"، مكتبة الغريب، القاهرة، د.ط، د.ت.
- 31) عزام بن محمد الدخيل، "مع المعلم"، الدار العربية للعلوم ناشرون، عين التنية - بيروت ، ط3، 2016.
- 32) علي أحمد مذكور، "مناهج التربية أسسها و تطبيقاتها"، دار الفكر العربي، القاهرة-مصر، د.ط، 2001.
- 33) علي أحمد مذكور، "تدريس فنون اللغة العربية"، دار الشواف، عابدين القاهرة، د.ط، 1991.
- 34) علي جازم بك، مصطفى أمين بك، "النحو الواضح في قواعد اللغة العربية للمرحلة الابتدائية"، دار التوفيقية، القاهرة-مصر، ط2، 2015.
- 35) فؤاد محمد موسى، "علم المناهج التربية الأسس-العناصر-التطبيقات"، دار الكلمة، مصر المنصورة، ط1، 2007.
- 36) ماجد أيوب القيسي، "المناهج و طرائق التدريس"، دار أمجد، عمان، ط1، 2018.

- 37) ماهر إسماعيل صبري محمد يوسف، "المدخل للمناهج و طرق التدريس"، سلسلة الكتاب الجامعي، مصر، ط1، 2009
- 38) محسن علي طعيمة، "تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية"، دار المناهج، عمان-الأردن، ط1، 2007.
- 39) محمد عبد الله الحاوري، محمد سرحان علي قاسم، "مقدمة في علم المناهج التربوية"، دار الكتب، صنعاء، ط2016، 1.
- 40) محمد هاشم فالوقي، "المناهج التعليمية مفهومها، أسسها تنظيمها"، جامعة الفاتح، طرابلس، د.ط، 1997
- 41) نايفة قطامي، "مناهج و أساليب تدريس الموهوبين و المتفوقين"، دار المسيرة، عمان-الأردن، ط2، 2009.
- 42) محمد إبراهيم قنديل، "المناهج الدراسية الواقع و المستقبل"، مصر العربية، الزيتون-القاهرة، ط1، 2008.

المجلات:

- 43) فتيحة بن عمار، حبيبة بودلعة، كريمة أو شيش، صليحة مكّي، "واقع الممارسة اللغوية المدرسة الجزائرية (الطور الثالث نموذجاً)"، مجلة اللسانيات، ع10، 2005
- 44) حبيبة لعماري بودلعة، "دراسة تحليلية نقدية لكتاب القواعد المقرر للسنة السابعة من التعليم الأساسي"، مجلة اللسانيات، ع9، 2004.
- 45) برزقي عبد الله، "صور المتعلم في نظريات التعلم: من الذات المنفعلة إلى الذات الفاعلة"، مجلة علوم التربية.
- 46) نصر الدين الشيخ بوهني، العملية التربوية و تفاعل عناصرها وفق المقاربة بالكفايات"، العدد 2014، 33

- 47) "واقع أدوار معلم التعليم العام في المملكة العربية السعودية"، مجلة كلية التربية، العدد 192، ج1، 2005.
- 48) بلال صبايحي، عبد المجيد عيساني، "اللغوية لدى أطفالنا"، الطالب. مجلة الذاكرة، ع11، 2018.
- 49) بلخير شنين، "طرق تدريس القواعد النحوية و علاقتها بفكر ابن خلدون"، مجلة الأثر، ع12، 2013.

المواقع الأجنبية:

- 1) [http :www.uababy/on.edu.iq/uobcdegess/lecteur.aspx ?fid=11&depid=6&cid=17052.](http://www.uababy/on.edu.iq/uobcdegess/lecteur.aspx?fid=11&depid=6&cid=17052)
- 2) <https://ar.m.wikipedia.org/wiki/%D8%AF%D8%B1%D8%B3>
- 3) [https://cte.univ.setif2.dz/moodle/mod/book/view.php ?id=11870&chapterid=2809](https://cte.univ.setif2.dz/moodle/mod/book/view.php?id=11870&chapterid=2809)
- 4) <https://hrdiscussion.com/hr111503.html/>



الفهرس:

شكر	
إهداء	
أ	مقدمة
02	مدخل: أهمية علم النحو في سلامة اللغة
الفصل الأول تعليمية درس النحو في المرحلة الابتدائية(الطرق و المناهج)	
11	1-الطرائق
11	2-تمهيد
14	1-1-الطريقة الإلقائية أو المحاضرة
15	1-2-طريقة المناقشة
16	1-3-طريقة النشاط
16	1-4-الطريقة الاسقرائية (الاستنباطية)
17	1-5-الطريقة القياسية
18	1-6-الطريقة الجمعية
18	1-7-طريقة النصوص المتكاملة
20	1-8-طريقة حل المشكلات
21	2-المناهج
21	لغة
21	إصطلاحا
22	أولا الأساس المعرفي
23	ثانيا الأساس النفسي

24	ثالثا الأساس الفلسفي
24	رابعا الأساس الاجتماعي
27	3- المعلم
27	تعريفه
29	1- دور المعلم كناقل للمعرفة
29	2- دور المعلم كخبير وماهر في مهنة التدريس والتعليم
30	3- الدور التربوي
30	4- دوره كموجه ومرشد
30	5- دور المعلم كعضو في المجتمع
31	6- دور المعلم كقائد
31	7- دور المعلم كنموذج
31	8- دوره كمتعلم ومتدرب
42	4- المتعلم
الفصل الثاني: دراسة ميدانية	
36	1- تمهيد
37	2- الفئة المستهدفة
37	3- الدرس
40	4- الاختبارات
41	5- أنواع الاختبارات
42	6- أهداف الاختبارات
42	7- التمرين
43	8- أنواع التمارين

46	9-أهداف التمرين اللغوي
47	نماذج عن التمارين
49	خاتمة
52	قائمة المصادر والمراجع
58	الملاحق
	الفهرس
	الملخص

الملخص:

تناولنا في هذا البحث موضوع طرق ترسيخ القواعد النحوية للطفل في المرحلة الابتدائية (السنة الرابعة) الذي حاولنا من خلاله الكشف عن الطريقة الناجحة والبسيطة و كيفية اختيارها في ترسيخ القواعد من قبل المعلمين، لأن العملية التعليمية تنجح بنجاحها وتفشل بفشلها.

الكلمات المفتاحية:

الطريقة، القواعد النحوية، الترسخ، العملية التعليمية.

Résumé

Nous sommes concentré dans ce travail de recherche sur les méthodes de la consolidation des règles de grammaire pour un enfant à l'école primaire (quatrième année), à travers lequel nous avons essayé de révéler une méthode simple et correcte dans la consolidation des règles par les enseignants car le processus éducatif réussit avec son succès et échoue avec son échec.

Mots-clés :

La méthode, la consolidation, Les règles de grammaire, le processus éducatif.

Abstract

In this research, we dealt with the topic of methods of consolidating grammatical rules for the child in the primary stage (fourth year), through which we tried to reveal the simple and successful method and how it was chosen in the consolidation of rules by teachers, because the educational process succeeds with its success and fails with its failure.

Keywords:

Method, grammatical rules, consolidation, educational process.

